بسم الله الرحمن الرحيم

جامعةالسودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – قسم اللغة العربية

الجملةالنعتية خواصها ومقتضياتها وإعرابها

(نماذج تطبيقية من آي من القرآن الكريم)

The Adjectival Sentence ، Its characteristics

Requirements and Analysis "Applied Samples in Verses of the Holy Quran "

بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالب: **بابكر محمد بابكر محمد**

إشراف الدكتور: **حربية محمد أحمدعثمان**

1438هـ – 2017م

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾ سورة الفرقان: الآية: ٣٢

إهـداء

إلى منبع الحنان ونسيم الحياة ونبض القلب، التي كانت سبباً في وجودي (أمي)

إلى المصباح الذي احترق ليضئ حياتي، إلى ذلك المنهل العذب الذي ظللت أنهل منه طوال عمري (أبي)

إلى تلك الشرايين التي سقت قلبي حباً لتهبني السعادة والهناء

(أخوانـــي، أخواتـــي وزوجي)

إلى صغيري الجميل (ظافر)

إلى صغيرتي الجميلة (راوية)

زهر تفتح بين يدي ملأ حياتي شذىً ووطّن في طريقي الأمل فقرّ به عيني

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث.

شكر وعرفان

الشكر أوله وأوفاه، وأجزله ومنتهاه إلى الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا البحث، ثم الشكر موصول إلى مشرف هذا البحث **د. حربية محمد أحمد عثمان** التي كان لها القدح المعلى في إنجاز هذا البحث بتوجيهاتها وإرشاداتها الغالية والدائمة، فلها ودي واحترامي.

والشكر أجزله إلى اللجنة المشرفة على مناقشة هذا البحث وأيضاً الشكر موصول إلى كل من ساعد في إنجاح هذا البحث وكل من أسهم فيه وفي طباعته.

المستخلص

تناولت هذه الدراسة الجملة النعتية خواصها ومقتضياتها وإعرابها نماذج تطبيقية في آي من القرآن الكريم، ومن أهداف هذه الدراسة: دراسة الجملة النعتية في القرآن الكريم وإعرابها مستشهداً على كل نمط مبيناً سبب التردد في كل، مع التحليل تحليلاً كلياً، اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك لما تقتضيه طبيعة البحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إن من مقتضيات الجملة النعتية (الوصفية) هو التحديد والتخصيص ورفع العموم وتقييد الإطلاق، وأن يكون لها رابط يربطها بمنعوتها. أظهر الأسلوب القرآني غلبة التعبير بالجملة الفعلية عن النعت. وأخيراً أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بكتب التراث القديمة في ظل وفرة المراجع الحديثة وتنقيبها واستخراج ما أهمل منها.

Abstract

This study has investigated the adjectival sentence، its characteristics، requirements and analysis .. practical examples in the Holy Quran verses، the study targeted the descriptive sentence in the Holy Quran ،and its analysis with a quotation of every kind ، showing the reason behind every redundancy in all، with complete analysis .

The researcher also adopted the descriptive method according to the nature of the research. It concluded with some important results of which is that one of the requirement of descriptive sentence is the specification ، particularization، elimination of generality، restriction of generalization and that it should have a connection that connects it with its substantive ، in addition to that the Quranic style has shown the dominance of expression in the verbal sentence over the adjective.

Finally the researcher recommended the significance of offering much care to the classic heritage books with the abundance of modern reference ، its analysis and extraction of what has been ignored.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الآية	أ
	الإهداء	ب
	شكر وعرفان	ج
	المستخلص	د
	Abstract	هـ
	فهرس الموضوعات	و
الفصل الأوَّل أساسيات البحث		
1	مقدمة	1
2	مشكلة البحث	1
3	أهمية البحث	2
4	منهج البحث	2
5	حدود البحث	2
6	هيكل البحث	2

الفصل الثاني: الجملة		
6	مفهوم الجملة عند اللغويين والنحويين	5
7	عناصر بناء الجملة	14
8	تداخل الجملة	18
الفصل الثالث: النعت		
9	التابع والنعت	24
10	أقسامه	31
11	مقتضيات الجملة النعتية	38
الفصل الرابع: خواص الجملة النعتية وإعرابها		
12	خواص الجملة النعتية	43
13	إعراب الجملة	47
14	الجملة النعتية التي جاءت في موضع الرفع والنصب والجر	67
الفصل الخامس **الخاتمة والنتائج والتوصيات**		
15	الخاتمة	74
16	النتائج	75
17	التوصيات	76
18	فهرس الآيات	77
	فهرس الأبيات الشعرية	82
18	المصادر والمراجع	86

مقدمة:

الناظر في مؤلفات التراث النحوي يجد أن النحويين الأوائل قد تركوا تراثاً فكرياً هائلاً يبعث على الإجلال، فقد وضع هؤلاء النحاة عدداً من المصطلحات التي أخذت تمثل أبواباً نحوية، وكان هدفهم من وراء ذلك وصف أساليب اللغة وما تتضمنه هذه الأساليب من معانٍ حتى يحفظ اللسان العربي من الخطـــأ وقد طال بهذا التراث الزمن، حتى تراكم وكثر وصار أمر الإحاطة بدقائقه من الأمور الشاقة التي تكلف طالبها جهداً كبيراً، لذلك فقد جهر بعض علماء اللغة بالدعوى إلى إعادة النظر فيما ألفه الأقدمون، من حيث التبويب والمنهج والعمل على إبراز الحقائق العلمية، وذلك بالرجوع إلى مصادر التراث النحوي الأولى، والغوص فيها لإستخراج الحقائق المدفونة، وإبرازها تاركين ما يشوبها وما قد يعلق بها مما يحسب النحو في غنى عنه.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث خلال تدريسه أن هناك ممن يلتبس عليه إعراب بعض الجمل النعتيه وبالتالي غياب بعض المعاني في نصوص القرآن لدارس اللغة العربية لذا يمكن تحديد مشكلةالبحث في التساؤل التالي:

ما الجملة النعتية في القرآن الكريم؟ وما خواصها ومقتضياتها؟ وإعرابها؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يتعلق بالجملة في القرآن الكريم، نجده يسلط الضوء للدارسين على تراكيب القرآن الكريم ولدارسي النحو ممن تشكل عليه ويصعب فهمها ويغيب مغزاها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجملة النعتية في القرآن الكريم وإعرابها.

منهج البحث:

إتبع الباحث المنهج الوصفي إسترشاداً بأهم الأراء النحوية المطروحة في هذا الشأن.

حدود البحث:

الجملة النعتية في القرآن الكريم نماذج متفرقة من القرآن

هيكل البحث:

هذا البحث في أربع فصول وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة:

أ/ مشكلة البحث.

ب/ أهمية البحث.

ج/ أهداف البحث.

د/ منهج البحث.

هـــ/ حدود البحث.

و/ هيكل البحث.

الفصل الثاني: الجملة

المبحث الأول :

أ/ مفهوم الجملة عند اللغويين والنحويين القدماء.

ب/ مفهوم الجملة عند القدماء.

ج/ مفهوم الجملة عند المحدثين.

المبحث الثاني: عناصر بناء الجملة وتقسيمها

المبحث الثالث: تداخل الجملة.

الفصل الثالث: النعت

المبحث الأول : التابع والنعت.

المبحث الثاني: أقسام النعت.

المبحث الثالث: مقتضيات الجملة النعتية.

الفصل الرابع: خواص الجملة النعتية وإعرابها.

المبحث الأول: خواص الجملة النعتية

المبحث الثاني: إعراب الجملة

المبحث الثالث: الجملة النعتية التي جاءت في موضع الرفع والنصب والجر

الخاتمة:

النتائج:

التوصيات:

المصادر والمراجع

مفهوم الجملة:

(أ) مفهوم الجملة عند اللغوين .

الجُمَلَةُ – بضم الجيم وتسكين الميم – عند أهل اللغة : واحد الجمل : هو جماعة الشيء، وجماعة الآحاد "أجمل الشيء: جمعه عن تفرقه .

وقد ربط بعض علماء المعاجم بين الجملة والكلام ، ولكن عن طريقته في عدم الإشارة إلى المعنى الإصطلاحي الذي انتقل إلى اللفظه وتضمنته .

فنقلوا عن الليثي قوله: (الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يُقال: أجملت له الحساب والكلام، وقال الله عز وجل﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾ (32 : الفرقان) وفي حديث القدر (كتاب فيه أسماء أهل الجنة أجمل على آخرهم فلا يزداد ولاينقص (أبومنصور الأزهري،1964م، ص 5).

وقد استقر هذا المفهوم في أذهان اللغويين وشاع في كتبهم ، وظلت المعاجم المتأخرة تردد ماساق القدماء ولم يخرجوا عن الإطار الذي حدده.

وكذلك الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وكقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لاتفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعمَّ من الكلام مطلقاً: (الجرجاني ، 1938م ، ص38).

(ب) مفهوم الجملة عند النحويين :

1) مفهوم الجملة عند النحويين القدماء .

الناظر في كتب التراث النحوى يجد أن مصطلح الجملة على شـــهرته لـــم يظهر في مجال الدراسات النحوية في الفترة المعاصرة لكتاب سيبويه ، إذا وُضع في الاعتبار أن كتاب سيوبيه يُعد تمثلاً ناضحاً للجهود النحوية في تلـــك الفتـــرة ، ومؤثراً حقيقياً في الدراسات النحوية المعاصرة له ، والتالية مـــن بعـــده فالقـــارئ للكتاب يجد سيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة على الوجه الذي تناوله العلماء من بعده ، بل لايكاد استخدامه لكلمة (الجملة) يتجاوز المدة الواحدة ، حتـــى جـــاء بصيغة الجمع ولم ترد بوصفها مصطلحاً نحوياً بل وردت بمعناها اللغـــوى حـــين يقول (وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً ومايجوز في الشـــعر أكثر من أن ذلك لك هاهنا ، لأن هذا موضع جمل) ســـيبويه ، 1969م ص 53، في الكلام هو الجمل المستقلة بنفسها الغائبة عن غيرهـــا (ابـــن جنـــي ، 1406ه، 1979م) ص 115.

وينبغي الّا يفهم من الكلام السابق (التعريف) أنَّ ســـيبويه يســـتخدم كتابـــه مصطلح (الكلام) في معنى (الجملة) إذ أنَّ مصطلح الكلام في كتابه يتسع مدلولـــه ويأخذ معاني كثيرة غير معنى الجملة .

والراجح أنَّ مصطلح (الجملة) قد ظهر في مجال الدراسات النحوية في المرحلة التي تلت سيويه ، ولعل أول من استخدم هذا المصطلح بالمفهوم الذي شاع فيما بعد ، هو المبرد في كتابه المقضب حتى يقول :(وإنَّما كان الفاعل رفعاً، لأنَّه هو والفعل جمله بالحسن السكون عليها) ويجب لها الفائدة للمخاطب ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر) (ابو العباس محمد بن يزيد المبرد 1398، 1979م) ص 144 غير أنَّ هذا المصطلح قد تداخل مع مصطلح الكلام فيما بعد ، وتردد المصطلحات يسوى بينهما بعض النجاة ، ويفرق بينهما آخرون ، وعلى هذا يكون مصطلح الجملة قد أخذ اتجاهين.

الأول : مرادف للكلام

الثانى : أعمْ منه، وهو أخص منها .

فان أصحاب الإتجاه الأول يذهبون إلى أنَّ الجملة والكلام مترادفان ، وهو ظاهر كلام ابن جنى حين قدم عرضاً تعويضياً للكلام حين قال :(أمَّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد بمعناه ، وهو الذي يسميه (النحويون :الجمل ، نحو : (زيداً اخوك) وأقسام مجموع (ضرب سعيدً) ... فكل لفظ استقل بنفسه وجنين ثمره معناه فهو كلام .(ابوالفتح عثمان بنى جنى ، 1406ه ، 1986م) ص 115.

وقد توهم بعض النحويين المحدثين أنَ ابن جنى من أنصار الإتجاه الثانى الذي يفرق بين الكلام والجملة حيث استدلوا بقوله :الكلام جنس الجمل ، فإذا قلت (قام

محمدً) فهو كام كما كان لها وقع على الجملة الواحدة كلاماً (بنى جنى 1406هـ – 1986م) ص 116.

ولكن عبارات ابن جني الآتية توضحه مذهب بالجلاء، وتؤكد أنَّه من أنصار الإتجاه الترادفي ،حين قال معرفاً القول (وأما القول فأصله أنَّه كل لفظ مذل به اللسان تاماً كان أو ناقصا، فالتام هو المفيد ، أعنى :الجملة ، وماكن في معناها هى نحوصه ، وايه الناقص ماكان بضر ذلك ، نحو (زيد) و(محمد) و(إنَّ) (فخر الدين قيادة 1409ه– 1989م) ص17.

وممَّنْ سوى بين المصطلحين ، الكلام والجملة ، الإمام عبدالقاهر الجرجاني إذ يقول :(أعلم أنَّ الواحد من الاسم والفعلُ و الحرف يسمى كلمة (قباوة 14098هـ –1989م) ص 63.

أما الفريق الثانى ، فقد خرج عن الإتجاه الترادفي السابق ، وفرق أصحابه تفريقاً حاسماً بين المصطلحين ، وقرروا أنَّ الجملة هى الإطار الكلي الكبير إنْ قُيد أصبح كلاماً، فالكلام عنده أخصَّ من الجملة ، وليس رديفاً لها.

ومن هؤلاء الشيخ الرضي الذي ميز في شرح الكافيه بين الكلام والجملة فذكر أنَّ كلا المصطلحين تركيب إسنادي ، غير أنَّ الجملة قد يحمل إفادة ، وقد لا يحصل بها ، أمَّا الكلام فلا يكون أي ان الإسناد الذي يوجد في الجملة قد يكون أصلياً في تركيب هذه الفكرة بوضوح عند التمثيل بقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ (الحج: ٧٥) الأول أصلي مقصود لذاته ، وهو الذي يبين لفظ الجلالة (المبتدأ) و(الخبر) وهو جملة يصطفي من الملائكة .

الله :مبتدأ (مسند إليه).

يصطفي : فعل مضارع والجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ (المسند) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الثانى : أصلي ولكنه في تركيب غير مقصود (لذاته) وهو الذي بين الفعل (يصطفي) والفاعل هو الضمير المستتر (هو) والفعل الفاعل من خبر المبتدأ.

لله يصطفي من الملائكة رسلاً ، علاقة الإسناد ، إسناد أصلى مقصود لذاته .

فالاية بمجموعها يمكن ا يقال : انها كلام، لأنها تضمنت إسناداً أصلياً مقصوداً لذاته ، ويمكن ان يقال عنها ، انها جملة : لانها تضمنت اسناداً أصلياً ، وأما جملة الجبر (يصطفي) فلا يقال عنها : إنها كلام، لأن الإسناد فيها أصلى غير مقصود لذاته ، بل يقال عنها : إنها جملة فحسب .

ولذلك عرف الشيخ الرضى تعريف ابن الحاجب ناقصاً، إذ إنه عرف الكلام قائلاً: (الكلام ماتضمن كلمتين بالاسناد ولايأتي ذلك إلا في اسمين او في فعل او اسم (ابن الحاجب 1355ه، 1936م) ص 77.

ويظهر الخلاف بين أصحاب الاتجاهين في تخريج قوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأعراف: ٩٥ - ٩٧ (جمال الدين ابن هاشم الانصارى ، 1998م) ص 363.

فقد زعم النحاة أن في قوله تعالى:﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأعراف: ٩٧ عطف قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ (الأعراف: ٩٥)، ومابينهما اعتراض ، ثم اختلفوا في عدد الجمل المعترضة تبعاً لتعريفهم فذهب القائلون بترادف الجملة والكلام إلى إنها أربعة ومنهم الزمخشري ، قال ابن مالك ، وهو من القائلين بعدم الترادف (إن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض ببيع جمل ، اذ زعم ان (أفأمن) معطوف على (فأخذناهم)((الزمخشري ، (1964م) ص112.

وردَّ عليه من ظنَّ ان الجملة والكلام مترادفان ، فقال (إنما اعترض بأربع جمل وزعم أن من عند (ولو أن اهل التقوى) الى (الأرض) جملة لأن الفائدة انما تتم بمجموعة (جمال الدين هاشم الانصارى ، 1419من– 1998م ، ص29).

2) مفهوم الجملة عند النحويين المحدثين :

بعد أن بيَّنت الدراسة مفهوم الجملة عند القدماء ، كيف أنهم اختلفوا في تحديدها ، نقف عند النحاة المحدثين ، حيث إنهم لم يخرجوا عن الاطار القديم

فانقسموا إلى قسمين :فريق تابع ابن جني والزمخشري وغيرهما ممـــن ارتضـــى الاتجاه الترادفي واخر تابع الرضي وابن هشام ومن وافقهما فيما ذهب إليه .

ومن الذين ارتضوا نهج ابن هشام ، والرضي ، والإسناد المحقق عبـــد الســـلام محمد هارون ، حيث يقول (الحق أن الكلام أخص من الجملة ، والجملة اعلم منه) معتمداً على قوله المناطقة :(الأخص مازاد قيداً) والاعم مازاد فرداً) ثم يعلل لمـــا ذهب إليه علي بن محمد الجرجاني في تعريفه الجملة (عبارة عـــن مركـــب مـــن كلمتين أنسدت أحدهما على الأخرى، سواء أفاد لقولك (زيدً قائم) أو لم يفد، كقولك (إن يكرمني) فإنه جملة لاتفيد ، إلا بعد مجئ جوابه ، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً، (الجرجاني، 1938م ، ص32).

وقد تابع هذا الرأي، أيضاً د.فخر الدين قباوة، فإنه يقول بعد أن لخـــص آراء السابقين :(لابد من الإشارة – هاهنا – إلى أن تميز الجملة مـــن الكـــلام لايعنـــي الاختلاف بينهما ، فقد يلتقيان فتكون الجملة كلاماً، والكلام جملة وهذا ماتراه جلياً في بعض الأمثلة التي ضربها ابن جني، في حديثه عنه ووصفها بإنَّ كـــلاً منهـــا جملة ، وكلام نحو (زيدً أخوك) و(قام محمد) في حين أن بعض الكـــلام لايكـــون جملة نحو (قام محمد أخوك جعفر) بل هو جملتان وقـــد يكـــون أكثـــر (قبـــاوة ، 1938م ، ص23).

وخرج عن الاتجاهين السابقين لفيف من النحاة المحدثين منهم د.خليـــل عمـــايرة حيث يقول : مصدقاً الجملة (والذي ترتضيه هو مايرتضيه الزمخشري وابن يعيش حداً للكلام حدآ للجملة ، ونخالفه كما نخالف من تعبه في أن (الكلام) هو (الجملة) ونخالف ابن هشام ومن سار على منهجه في أن الكلام أخصّ من الجملة وهى أعمَّ منه ، فنرى أنّ الجملة : (ماكان من الألفاظ قائماً برأسه مفيـــداً بمعنـــى يحســـن السكوت عليه و(قام زيد) جملة ، و(زيد مجتمع) جملـــة، و(صـــه) جملـــة ، (أف) جملة، و(النَار) جملة و(أخاك أخاك) جملة ....الخ)

ذلك لأنّ كل مجموعة مما سبق تؤدى بلبناتها كل معنى يحسن السكوت عليه ، ولو نقصت لبنه واحد لإختلّ المعنى ، ويرى كذلك أنّ الكلام تألف من عدد الجمـــل للوصول إلى معنى أعمّ من الجملة وأشمل ، وعلى ذلك فقد كان القرآن الكريم كلام الله (عمايره ، 1401ه، 1990م ، ص27) ويفهم من كلام عمايره أنّ الجمله عنده هى :الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه .

على ضوء ماتقدم ، ومن خلال السرد لآراء القدماء والمحدثين حول مفهوم الجملة وتفسيرها ، تتضح المعالم الآتية :-

أولاً: لم يظهر هذا المصطلح ، بالمفهوم الذي شاع به فيما بعد، في كتاب سيبويه، ولا في الدراسات النحوية التي عاصرته ، بل جاء استخدام سيبويه لهذه (الكلمـــة)

مرة واحدة بصيغة الجمع ولم يوردها بوصفها مصطلحاً نحوياً، لأنّه كـــان يعنـــي بالتمثيل ويوصف التركيب في أغلب الأحيان دون تسميته .

ثانياً: ظهور مصطلح (الجملة) في المرحلة التي تلت سيبويه، وأوّل من اســتخدمه (المبرّد) في كتابه المقتضب وقد ردده النحاة بعده مع مصطلح (الكـــلام) وظـــلّ استخدامهما معاً مترادفين للدلالة على شيء واحد بعينه، وأبرز من قاد هذا الإتجاه ابن جني والزمخشري.

ثالثاً: في المرحلة التي تلت الإتجاه الترادفي ظهر إتجاه اخر يفرق المصـــطلحين تفريقاً حاسماً حين يستخدمون مصطلح الكلام بوصفه أخصَّ من الجملة وهى أعـــمّ منه .

رابعاً: شيوع الاتجاهين في مجال الدراسات النحوية الحديثة وغلبة الاتجاه الثـــاني الذي يميّز بين المصطلحين .

خامساً: ظهور إتجاه ثالث يرى أنّ الجملة هي الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه والكلام هو مجموع الجمل داخل النص ، ويســـتلطفون في ذلك أنه يقال للقرآن الكريم كلام الله .

ومهما يكن من أمر فالدراسة ترى أنّه لابد من التميز بين مصـــطلحي الكـــلام والجملة ، كما تقرّ على أنها قد يتفقان في الإفادة وقد يفترقان ، لأن الإفادة ليســـت شرطاً أساسياً في الجمل لأنها تركيب مؤلف من عنصرين أساسين مســـند ومســـند

إليه سواء أكان هذا مقصوداً بذاته ك (قام محمد) ، أم لا نحو: (محمد قام أخــوه) فعلى هذا يكون (قام محمد) كلاماً وجملة (أحمد عفيفي،2000م، ص 17–27).

عناصر بناء الجملة وتقسيماتها :

القارئ لكتب النحويين الأوائل يلاحظ أنهم لم يبْدُوا اهتماماً كثيراً بتفسير الجملــة وذكر أقسامها وأحكامها وخصائصها على نحو مستقل، إنما جاء كل ذلك متــداخلاً في أبواب متعددة ، فمثلاً تحديدهم لمفهوم الجملة يأتي غالباً عرضاً عند تناولهم لهم حدا لكلام ثم يذكرون أجزاءها عندما يعترضون لأجزاء (الكلام) أو (الكلمة) وهى الاسم والفعل والحرف.

أما أقسامها وأحكامها وخصائصها فقد اكتفوا بما ورده في الأبواب النحوية المختلفة ، كباب المبتدأ والخبر ، والفاعل ، والموصول ، والصفة، ويرجع ذلــك إهتمامهم بدراسة الحركة الإعرابية، لأنهم كانوا يعتقدون أنَّ (المقصود الأهمّ فــي علم النحو معرفة الإعراب الحاصل في الكلام بسبب العقد التريكب (جمال الدين بن هشام،1419_1998 ص392).

والجملةّ قيل : ترادف الكلام ، والأصح أعم ، لعدم شرط الافادة ، فــإن، صُدرَّت باسم فاسميه ، أو فعل ففعلية ، أوظرف أو مجرور فظرفية، وإن تقــدمها حرف والعبرة بصور الأصل ، واسميه الصدر فعليه العجزُ ذات وجهين ، وتسمى الكبرى إن كان خبرها جملة، والصغرى إذا كانت خبراً ولما بينها إعتباران .

ذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، وهو ظاهر قول الزمخشري، في المفصل فإنه يعد أن فرع من حد الكلام ، قال : ويسمى (الجملة والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الافادة بخلافها، قال : ابن هشام في المعنى ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك يسمى مفيداً، فليس كلاماً.

وعلى هذا فلحد الجملة :القول المركب كما أفصح به شيخنا العلامه الكافيجى في (شرح القواعد) ثم اختار الترادف قال (لأنا نعلم بالضرورة أنّ كل مركب لايطلق عليه الجملة، سبقه إلى اختيار ذلك ناظر الجيش وقال : إنه الذي يقتضيه كلام النحاة .

قال وأما أطراف الجملة على ماذكر من الواقعة بشرطاً أو جواباً أو صلة فإطلاق مجازيّ لأنّ كل منها كان جملة قبل ، فاطلقت الجملة عليه باعتبار ماكان كإطلاق اليتامى على البالغين نظراً إلى أنهم كانو كذلك. (السيوطي، 1418ه، 1998م، ص 49–50).

تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية :

فالاسمية : التي صدرها اسم (كزيد قائم) وهيهات العقيق والفعلية : التي صَدْرُها فعل، كقام زيد، وضُربَ اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً ويقوم وقم.

والظرفيةُ: المصدره بظرف أو مجرور، نحو :عند زيد، أو في الـــدار زيـــد إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف أو المجرور، لا بالاستقرار المحذوف ومبتدأ مخبراً عنه بهما .

وزاد الزمخشري وغيره في الجمل :الشرطية، والصواب أنها من قبيل الفعليـــة ، لان المراد بالصدر المسند أو المسند إليه .

ولاغيره بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحوية أقام الزيـــدان، وأزيـــد أخوك، ولعلَّ أبان منطلق ، ومازيد قائماً، إسميه ومن نحو، أقام زيد، وإن قام زيد، وهلا قمت، فعيله(السيوطى 1418ه ، 1998م) ص 50، (قوله إلى اسمية وفعليـــة وظرفية). هذا تقسيم أصلى للجملة ولكن الحقيقة أن الظرفية ترجع لما قبلها مـــن الاسمية والفعلية، لانك إما أن تقدَّر عامل الظرف كائن أو استقر.

فعلى الاول تكون اسمية وعلى الثاني تكون فعليةً قوله :(والتي صدرها اسم) اي غير ظرف بدليل مايأتي: .

قوله :(وقائم الزيدون) أى : بدون اعتماد وإنما مثّل بذلك بدون أقائم الزيـــدان لأن كلامه في الجملة التي صدرها اسم لم يسبقه حرف، وأما ماسبقه حرف فسيأتي في التنبيه، قوله (عند من جوزه) أي :جوّز الابتداء بالوصف من غير اعتماد،(الدسوقى 1412ه2000م، ص 384).

والمعتبر أيضاً ماهو صدر في الأصل، فالجملة من نحو كيف جاء زيد؟ ونحو: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾ (البقرة: ٨٧) ونحو قوله تعالى:﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾ (غافر: ٨١) فعلية لانَّ هذه الأسماء في رتبة التأخير .

وكذا الجملة من نحو ياعبدالله ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾ التوبة: ٦ ، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾ النحل: ٥ وقوله تعالى:﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾﴾ الليل: ١.

لأن صدورها في الأصل أفعال ، والتقدير : أدعو زيداً، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم بالليْل .

وقد تكون الجملة ذات وجهين، وهي اسمية الصدر، فعليَه العجز نحو : زيد يقوم ابوه .قال : ابن هشام :

ينبغي أن يزداد عكس ذلك نحو : ظننت زيداً أبوه قائم (السيوطي 1418ه–1998م) ص 50–51

تداخل الجمل:

من الثابت أنَّ اللغة العربية تولَّد غير مثناه من الجمل، وبالاستقراء الذي قدمه النحويَّون واللُّغويوَّن القدماء يلاحظ أن هذه الجمل تتداخل وتنتظم في وحدة

متسلسلة لتؤدي المعنى المقصود، خاضعة في تركيبها للقياس اللغوي وبهذا يتضح أن الجملة قد تطول، وتقصر وتتعدد مقاطعها بحسب المعنى المراد ونتيجة لذلك فقد وجد النحاة بتتبعهم كلام العرب، أنّ أقلّ ما يتألف من الكلام المفيد (اسم واسم) أو (اسم وفعل) وهذه هي جملة الأصل التي يسميها النحاة (العمدة) وتعد أصغر الجمل العربية والرابط بين أجزائها علاقة الإسناد وقد تنبُني عن هذه الجملة جملاً اخرى إذا أريد زيادة في المعنى (الجرجاني 1410–1989م) ص 8–9 . وبهذا تكبر الجملة وتتماسك جزئياتها بواسطة وسائل الربط المختلفة وتسمى الزيادات التي تطرأ على جملة الأصل كما هو ً بالفضلات او التتمات، وهى عند البلاغيين القيود وكلها ترتبط بمركز الجملة .

إذن فهناك الجملة الصغيرة المختصرة المكونه من مفردات وهناك الجمل التي تطول إلى حدها بسبب كثرة تعليقاتها، وهنالك جمل تطول أكثر وأكثر لأنها تتكون من جمل، وقد تتكاثر الجمل الداخلة في تكوين الجملة كأن تقع جملة فعلية خبراً ويليها فاعل ومفعول أو جار ومجرور، ثم يوصف هذا المفرد بجملة يقع فيها حالاً، او استثناء، وقد تعطف هذه الجملة جملة أو جملتان، وقد يتولد أحدهما مايستتبع استثناء أو شرطاً، وهكذا تمتد بعض الفروع وتطول .

وقد نبه الإمام عبدالقاهر الجرجانى في كتابه دلائل الإعجاز إلى هذا التداخل في الجمل، وعرضت انماطاً من الجمل الكبيرة التي تذوب في تشكيلها

مجموعة كثيرة من الجمل الصغيرة (الجرجاني 1410 ، 1989م) ص 10، وعلى ضوء ذلك فقد قسّم النحاة القدماء الجمل بحسب الوصف واتباعها إما لما بعــدها أو لما قبلها الى قسمين :جملة كبرى وجملة صغرى.

1/ الجملة الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة فعلية نحو(زيد قام ابوه ، وزيد ابوه قائم).

2/ الجملة الصغرى: هي المبنية على المبتدأ كالجملة المتحير لها في المثالين .

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو : (زيدً ابــوه غلامــه منطلق) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لاغير و(غلامة مُنطلق) صغرى لاغير، لأنها خبر (ابوه غلامه منُطلق) كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبــار جملة الكلام، ومثله قوله تعالى:﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ ﴾ الكهف: ٣٨ إذا الأصل (لكن أنا هو الله ربي) ففعلياً ايضاً ثلاثة مبتدات اذا لم يقــدر (حــق ضميراً له سبحانه ولفظ الجلالة) بدل منه أو عطف بيان عليه كما جزم به ابــن الحاجب بل قدّر، ضمير انشأت وهو الظاهر، ثم حذفت هذه أنــا حــذفاً اعتباطيــاً وقيل: حذفاً قياسياً بأن نقلت حركتها ثم حذفت، ثم أدغمت نون لكن في نون إذا .

تنبيهات :

الاول : مافسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم، وقد يقــال كمــا تكــون مصدره بالمبتدأ وتكون مصدره بالفعل نحو (ظننت زيداً يقوم أبوه)

الثانى : إنما قلت صغرى وكبرى موافق لهم ، وإنما الوجه استعمال فعْلى افعل بأل أو بالاضافة ولذلك لحّن من قال :

كأن صغرى وكبرى منْ فقاقعها حصباء درٍ على أرضٍ من الذهبِ (ابن هشـــام، 1419– 1998م) ص 317– 368

وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها لهذا النوع امثلة

أحدهما : نحو (أنا اتيك به) اذ يحتمل (اتيك) أن يكون فعلاً مضارعاً ومفعولآ وأن يكون اسم فاعل ومضافاً إليه مثل (وإنهم ءاتهم عذاب) ، و قوله تعالى:﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾ (مريم :95) ويؤيد أن اصل الخبر الإفراد ، وأنّ همزة يمُيل الألف من (اتيك) وذلك ممتنع عن تقدير انقلابها من الهمزة.

الثانى : نحو : (زيد في الدار) اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مُستقر.

الثالث : نحو (إنما أنت سيراً) إذ يحتمل تقدير تسير وتقدير ســـائر ، وينبغـــي أن يجري هنا الخلاف الذي في المسألة قبلها .

الرابع : نحو (زيد قائم أبوه) إذ يحتمل أن يقدر أبوه مبتدأ أو أن يقدر فاعلاً بقائم (ابن هشام ، 1419ه– 1998م) ص 368.

الجملة في نظر الباحث هي كل إسناد تحققت منه فائدة تامة .

الدراسات السابقة :

1/**دراسة رضية أحمد يوسف** ،2006م ، جامعة ام درمان الإسلامية، النعت في الحديث النبوى الشريف، رسالة ماجستير، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 1427ه–2006م.

في هذه الدراسة حاولت الباحثة أن تثبت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ثم اثبتت أن النعت موجود بكل أنواعه في الحديث النبوى الشريف، وفي صحيح مسلم الذي تناولته وفي غيره، وهذه الرسالة تربطني بها علاقة من حيث أنها في النعت، واستفدت منها في بعض الإضاءات.

2/**دراسة ذكية عبدالحميد مصطفي**، التوابع في الحماسة البصرية، رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة ام درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية 1430ه – 2010م .

حاولت الباحثة أن تطبق التوابع عن الحماسة البصرية .

وأعربت الباحثة جميع شواهد التطبيق على باب الحماسة، وكان إعراب الشواهد بالطريقة العربية، وضحت الباحثة بحر كل شاهد وشرحت المعاني اللغوية أما من حيث الصلة لأن النعت الذي تحدثت عنه من التوابع .

3/**دراسة سيد محمد شريف**، ماجستير، 2011م، جامعة النيلين، غير منشور، بعنوان التوابع دراسة نحوية وصفية .

وهدفت هذه الدراسة إلى ان كثرة المناقشات عند النحاة حول هذا الموضوع ثم الإشارة وجمع هذه الخلافات عندهم، ووجود أساليب جديدة وطرق أسهل من السابق، وبيان أسلوب القرآن في التوابع .

إضافة إلى قلة وجود بعض الأحاديث حول الموضوع وفي الشعر العربي حديثاً وقديماً ، وإتبعت الدراسة المنهج الوصفي اي بجمع المادة ثم تنظيمها واختصارها وتعريفها تعريفاً معجمياً ونحوياً إشارة إلى الاستشهادات القرآنية والشعرية ويعالج بعض المشكلات عند المؤلفين من قديم وحديث،

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

غزارة انتشار هذا الموضوع في الكتب النحوية وإطالة وصعوبة المسألة في بعضها مثل : الكتب القديمة (كتب سيبويه وأمثالها وشرح المفصل والأصول وغير ذلك) والبعض اختصر ووضح كثيراً مثلاً (كتب الألفية وكتب الزمخشري النحوية والتطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي وفي النحو العربي للدكتور عبدالحميد السيد والدكتورة لطيفة إبراهيم النجار والدكتورة عزيزة فوال بابتى والدكتور تمام حسان، وتناولت آراء النحاة واللغويين بكثره وقد وصلت نتيجة هذه الآراء لوجود اسناد الآيات القرآنية الكريم والآحاديث النبوية الشريفة ولو بقلة والأبيات الشعرية الواردة في جميع التعريفات إضافة الى وجود أبيات ابن مالك بكثرة ومن الآيات التي وردت في البحث تعد تقريباً (126) اية على عدة صور

في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تعد تقريباً (12) حديثاً والآبيات الشعرية تعد تقريباً إلى (147) بيتاً أكثرها منسوبة الى قائلوها والقريب غير منسوب إلى قائل معين، وأورد في البحث الأسماء والاعلام نحويين ولغويين بكثرة، وعدم وجود توثيق للأيات في بعض الكتب النحوية والشعر العربي وخاصة في الشعر كتاب معجم المفصل في النحو العربي الدكتورة عزيزة فوال بابتى والقواعد الاساسية للللغة العربية للسيد الهاشمي وغير ذلك وقام البحث إلى توثيق هذه الابيات والبعض مجهول قائلها ويجب رجوع الأشعار التي لم يتم توثيقها في النحوية وقلة الاحاديث في البحث خاصة في (النعت والتوكيد) التي لم يؤثق لها في بعض الكتب النحوية مثل: (قطر الندى ، ودبل الصدى) وشذور الذهب وبعض المختصرات)، وعلامة هذه الدراسة بالدراسة الحالية انها تناولت التوابع وهي تشمل النعت وهو مضمون هذه الدراسة .

مايميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

وهكذا استفادت يد الباحث من الدراسات السابقة التي عرضها في كثير من جوانب البحث، ولكن هنالك اختلافات بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، وقد تميزت الدراسة الحالية في أنها أكثر شمولية في تناول النعت حيث شملت من كل دراسة سابقة ناحية معينة، كما تميزت بأنها أكثر تفصيلاً وتوضيحاً لتلك العلاقات التي بين المفردات.

م الأول: النعت ومقتضيات الجملة في القرآن الكريم :

مفهوم التابع :

معناه اللغوي :

التابع في اللغة : اتبع التابع . العاشق . تقول : فلان تبع دنياه أي عاشقها .

التبعة كفرحة الشئ الذي لك فيه بقية كشبهة ظلامه ونحوها أو ما اتبعت به صاحبك من ظلامةٍ ونحوها يقال : ما عليه من الله في هذا تبعه .(البستاني1990 م) ص58.

معناه الاصطلاحي : هو لفظ يتبع غيره في الكلام ويوضح معناه ويتقيد به في حالات خاصة كالإعراب والتعريف والإفراد والتذكير.

وفروعها : رجل شجاع، اللبنانيون الفاضلون، التابع يتبع المتبوع (الدحداح1993م) ص103

والتابع : هو الاسم الذي يشارك ماقبله في إعرابه الحاصل والمتجدد ونقصد بالإعراب الحاصل الإعراب الموجود فعلا في الاسم السابق وبالمتجدد الإعراب الذي يحدث عندما يتغير إعراب الاسم السابق تبعا لاختلاف وضعه في الجملة. ويمكنك أن تلاحظ هذا في الجمل الآتية :-

هذه صلاة خاشعة، وصليتُ صلاة خاشعة، وإنما يرضى الله عن الصلاة الخاشعة (حماسه 2005م) ص369.

مفهوم النعت:

معناه اللغوي هو منعوت بالكرم، وبخصال الخير ، وله نعوت ومناعت جميلة ، وتقول هو حر المنابت، حسن المنابت، وشئ نعتٌ جيدٌ بالغ . وفرسٌ نعتٌ : بليغٌ في العِتق . وإن عبدك لنعتٌ وإن أمتك لنعتةٌ . وانتعتت المرأة بالجمال ، كما تقول : اتصفت . وقال : ليوناردو دافنشي

رأته طوال السّاعدين عن طنطا" ** كما انتعتت من قوةٍ وشبابٍ**

أي كما هي كذلك . وانتعته : استوصفة (الزمخشري1422 هـ – 2001م) ص762.

معنى النعت في الاصطلاح:

فالنعت عند الناظم – هو " التابع الذي يكمل متبوعه ، بدلالة على معنى فيه ، أو فيما يتعلق به " (جمال الدين بن يوسف1409 هـ – 1989م) ص223.

ومن تعاريفه الاصطلاحية أيضآ النعت هو التابع المشتق أو المؤول به ، المباين للفظ متبوعه . (ابن هشام 1423هـ –2002م)ص266.

النعت هو تابع يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو صفة شئ متصل به . (عوض الكريم الدوس) ص2013.

أمثلة :

القضايا الدلالية الخاصة بإسلوب النعت :

الأغراض التي يأتي لها النعت في الكلام العربي على ضربين :–

1- الأغراض الأصلية .

2- الأغراض المجازية .

أولا" الأغراض التي يقيدها النعت أصالة " ومن أشهرهاغرضان :

التوضيح (توضيح لمعرفة) كقولك مررت بزيد الخيّاط .

التخصيص (لتخصيص نكره) كقولك مررت برجلٍ كاتبٍ .

ونجد أنّ النعت يتبع منعوته في واحد من أوجه الإعراب، ومن التعريف والتنكير ثم أن رفع ضميرا" مستترا" تبع في واحدٍ من التذكير والتأنيث ، وواحدٍ من الإفراد ونوعية ، وإلا فهو كالفعل، الاحسن : (جاءني رجل قعود غلمانه) ثم (قاعد) ثم (قاعدون) .وهذا يعني أنّ الاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال: رفع، ونصب، وجر. وبحسب الإفراد وغيره ثلاثة أقوال إفراد وتثنية وجمع، بحسب التذكير والتأنيث حالتان، و بحسب التنكير والتعريف حالتان . فهذه عشرة أحوال للاسم .

ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد ، لما في بعضها من التضاد ، الا ترى أنه لايكون الاسم مرفوعا" منصوب مجرورا" ولا معرفا" منكرا" ، ولا مفردا" مثنى مجموعا" ، ولا مذكرا" مؤمنثا" .

وإنما يجتمع فيه منها في الوقت الواحدأربعة أمور، وهي من كل قسم واحد تقول (جاءنى زيد) فيكون فيه الإفراد والتذكير والتعريف والرفع ، فإن جئت مكانه ب (رجل) ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فإن جئت مكانه ب (هند) ففيه

التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فإن قلت (رأيت زيدا") أو (مررت بزيد) ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الاوجه .

ووقع في عبارة بعض المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ، ويعنون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة التي يكون عليها ، وليس كذلك ، وإنما حكمه أن يتبعه في في اثنتين من خمسة دائما " وهما : واحد من أوجه الإعراب ، وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شئ من النعوت أن يخالف منعوته في الاعراب ، وان يخالف في التعريف والتنكير.

فإن قلت هذا منتقض بقولهم : (هذا جحر ضبٍ خربٍ) فوصفوا المرفوع وهو (الجحر) ، بالمخفوض وهو (خرب) .

وبقوله تعالى: ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ ﴾ الهمزة: ١-٢. فوصف النكره، وهى (لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ) بالمعرفه وهو (الذي) .

وبقوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ۝٣ ﴾ (غافر: ٣)، فوصف المعرفة، وهو اسم الله تعالى – بالنكرة وهي (شديد العقاب) ، وإنما قلنا أنه نكرة ، لأنه من باب الصفة المشبهة ، ولا تكون إضافتها إلا في تقدير الإنفصال .

الا ترى أن المعنى : شديد عقابه، لا يقل في المعنى عن ذلك .

قلت : أما قولهم (هذا جحر ضبٍ خربٍ) فأكثر العرب ترفع (خربا") ولا إشكال فيه ، ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض .

كما قال الشاعر :

*****قد يؤخذ الجار بجرم الجار*****

هذا مثل يضرب في معاقبة البرئ لإرهاب المجرم .

وليس في هذا القول شاهد نحوي، وإنما ساقه الباحث للدلالة على ان الشئ قد يعامل المعاملة التي يستحقها جاره لا المعاملة التي يستحقها هو نفسه .

وفيما سبق هذا ومدادهم بذلك ان ينسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك، وعلى هذا الوجه ففي (خَرِب) صفة مقدرة منع من ظهورها إشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمستخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الإعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا :إن النعت لا بد أن يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره .

وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية – وهى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث _ فإنه يعطي منها ما يعطي الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام .(ابن هشام الانصارى1423هـ – 2002م) ص 267 – 268 .

ثانيا" الأغراض المجازية :

وإلى جوار الغرضين السابقين (التوضيح والتخصيص) الذين يقيدهما النعت نحويا" معان أخرى، وهي معانٍ الغالب فيها أنها بلاغية وهى كثيرة يحددها أسلوب الكلام الذي وردت فيه ومن أشهرها :

1- المدح : ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ الفاتحة:٢

2- الذم : نحو (أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) .

3- الترحم : نحو (لطف الله بعباده الضعفاء) – (اللهم إرحم عبدك المسكين) .

4- التوكيد : نحو:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ ﴾ الحاقة: ١٣.

5- التصميم : نحو: (إن الله يحشر الناس الأولين والأخرين) .

6- الإبهام : نحو (تصدقت بصدقة كثيره أو قليله نافع ثوابها أو شائع أحتسابها) .

7- التفصيل : نحو (مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لئيم أحدهما) .

8- المقابلة : نحو:﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾

(البقرة: ٢٣٨)

إلى غير ذلك من الأغراض، وهي كثيرةتعرف من سياق الكلام الذي وردت فيه، وقد عجَت مصادر الدراسات النحوية بها . (حماسة 1426هـ – 2005م) ص 369 – 370 .

نجد أنّ ماذكر من أغراض للنعت يعتبر وظائف يؤديها النعت في الكلام .

قطع النعت :

يجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها أو إدعاء"، رفعا"، بتقدير (هو) ونصبا" بتقدير (أعني) أو (مدح) أو (ذم) أو (ترحم) .

إذا كان الموصوف معلوما" بدون الصفة جاز لك في الصفة الإتباع والقطع . مثال ذلك في صفة المدح (الحمد لله الحميد) أجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع،

والنصب بتقدير : (أمدح) والرفع بتقدير هو، وقال : سمعنا بعض العرب تقول : " الحمد لله رب العالمين " بالنصب ، فسألت عنها يونس، فزعم أنها عربية .

ومثاله في صفة الذم: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴿٤﴾ ﴾ المسد: ٤ قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع ، والرفع بتقدير "هو" والنصب بتقدير " ارحم" . ومثاله في صفة الإيضاح " مررت بزيد التاجر".

يجوز فيه الخفض على الإتباع، والرفع بتقدير "هو" والنصب بتقدير "أعني" .

لافرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف أو إدعاء"، فالأول مشهور،وقد ذكرنا أمثلة، والثاني نص عليه سيبويه في كتابه، فقال : وقد يجوز أن تقول : (مررت بقومك الكرام) يعني بالنصب أو الرفع إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم....) ثم قال : " نزلتهم هذه المنزلة، وإن كان لم يعرفهم " . (سيبويه 2009م) ص13.

المراد بقطع النعت :

صرفه عن تبعيته في الإعراب لمنعوته .

أقسام النعت :

ينقسم النعت بحسب إعتبارات مختلفة ونحاول فيما يلي أن نشير إلى إنقسامين منها:

أ/ إنقسامه بإعتبار معناهــ .

ب/ إنقسامه بإعتبار نطقه .

وينقسم النعت بإعتبار معناهــ إلى قسمين :

1- النعت الحقيقي :-

هو الأصل ويعرفه النحاة بأنه : مادَل على معنى في نفس منعوته الأصلى، أو ما اتجه مباشرة لمتبوعه السابق عليه في المعنى واللفظ .

فهو حيث المعنى قد أفاد صفة للمتبوع السابق، ومن حيث اللفظ يتبعه في الإعراب، وأحوال التطابق الأخرى . نحو قول الرسول صلَ الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) وقوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ ﴾ الإسراء: ٣

وضابطه أن يشتمل على ضمير مستتر يعود على ذلك المنعوت ففي قول الرسول(صلى الله عليه وسلم) نجد أنه إشتمل على نعتين (القوي و الضعيف) . وفي قوله تعالى نجد نعتا" واحدا" هو (شكورا") ، فالقوي نعت حقيقي، ومنعوته الأصلي هو (المؤمن) وهذا النعت يؤدي معناه في نفس منعوته الأصلي مباشرة

دون وساطة، كما إشتمل على ضمير مستتر يعود إليه وهو مطابق للمنعوت لفظا" ومعنى .

وكذا يقال في (الضعيف) مع منعوته (المؤمن) الثانية و (شكورا") مع منعوته (عبدا").

النعت السببي :

هو الذي يدل على معنى في شئ بعده له صلة وإرتباط بالمنعوت نحو : (جاء زيد القائم أبوه).

وضابطه أن يرفع اسما" ظاهرا" بعده مشتملا" على ضمير يعود على المنعوت مباشرة، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظاهرالذي ينصب عليه معنى النعت كما في المثال .

وحكمه : أنه يطابق المنعوت في أمرين :

1 – الإعراب .

2 – التعريف والتنكير .

وهذان الأمران يتفق فيهما كل من النعت الحقيقي والسببي والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع، ولا يشترط ذلك في النعت السببى، وذلك أن المطابقة في هذين الأمرين تعود إلى النعت ومرفوعه فيراعى بينهما مسألة المطابقة، لذلك ينشغل النعت على منعوته، فالنعت مع مرفوعه كالفعل والفاعل فيما يراعي

المطابقة بين الفعل وفاعله في مسألة التذكير والتأنيث فلذلك الأمر هنا نحو : (مررت برجل قائمة„ أمه‘) فأنّث النعت وهو (قائمة) ليطابق مرفوعه وهو (أمه)، لذلك لم يطابق منعوته رجل .

وقد ناقش التحليل مسألة إفراد النعت السببى إذ يقول (وكذلك شاب وشيخ وكهل، إذا أردت شابين وكهلين تقول : (مررت برجل كهل أصحابه) و (مررت برجل شاب أبواه).

فالأحسن لغويا" عند الخليل أن يفرد النعت في حالتي التثنية والجمع وإنما التثنية والجمع تقع على المرفوع بعده، ولكن إذا أثنى النعت أو جمع فالأحسن رفعه على الإبتداء والخبرلاجره على النعت وإلا إن كان المتكلم من أنصار (لغة أكلوني البراغيث) فيجوز على لغتهم الرفع لأنهم يجوزون علامة التثنية وعلامة الجمع بالفعل وإن كان الفاعل اسما" ظاهرا"، يقول الخليل فإن تثنيت أو جمعتفإن الأحسن أن تقول : (مررت برجلٍ قرشيان أبواه) و (مررت برجلٍ كهلون أصحابه) تجعل اسما" بمنزلة قولك : (مررت برجلٍ خز صفته ومن قال : (أكلوني البراغيث) أجرى هذا على أوله فقال : وكذلك أفعل ، نحو : أعور، وأحمر، تقول :(مررت برجلٍ أعور أبواه وأحمر أبواه) .

ثم يفصل الخليل بعد ذلك في مسألة جمع النعت السببى فيجعله على ضربين :

جمع المذكر السالم، وجمع التكسير، فأما الجمع الأول فقد فصل الحديث عنه فيماسبق . أما الجمع الثاني وهو جمع التكسير فقد حسنه الخليل وأجازه وذلك لأن هذا الجمع ليس كجمع المذكر السالم في شبهه للفعل من حيث أن كليهما لايتغيران إذا أسندا إلى ألف الأثنين أو واو الجماعة بينما جمع التكسير يتغير بناء واحده في حالة الجمع وقد مثّل لذلك (مررت برجل حسان„ قومه) " المبرد 210 –285" ص 88 .

ونخلص من كلام التحليل حول الإفراد والتثنية والجمع في باب النعت إلى القواعد التالية:

1- النعت السببى لا يثنى ولا يجمع مع مذكرا" سالما" وإنما يلتزم الإفراد.

2- إذا أريد تثنية النعت السببى أو جمعه فحينذاك يحمل على الرفع، على أنه هو والمرفوع بعده من قبل المبتدأ والخبر .

3- أن عثر على النعت السببي مثنى أو مجموعا" جمع مذكر سالما"قد تبع في الإعراب الوصوف، فلا سبيل إلا حمله على (لغة أكلوني البراغيث).

4- إما إن كان جمع تكسير فهو أجود أن يكون في موضع النعت السببي تابعا" لمنعوته .

ثانيا" أقسامه بإعتبار لفظه :

وينقسم بإعتبار لفظه إلى :-

1- المفرد

2- الجملة

3- شبهة الجملة .

وهذا الأقسام الثلاثة من الأمور ينعت بها ، وتحاول الدراسة – فيما يلى أن توجز القول فيها .

1/ النعت بالمفرد:

والأشياء القياسية التي تصلح أن تكون نعتا" مفردا" هي :

أ/ الأسماء المشتقة العاملة:

والأصل في الصفة أن تكون مأخوذه من (الفعل) أو راجعه إلى معنى الفعل .مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفهالمشتيه بإسم الفاعل، صيغ المبالغة .

ب/ الأسماء الجامدة المؤولة بالمشتق.

ج/ المصادر وذكر ابن مالك أن العرب نعتت بالمصدر كثيرا" .

تلك هى الأمور التي أجازها لنحاة أن تقع نعتا" مفردا" وهنالك أسماء مفردخ منع النحاة وقوعها نعتا" وقد ركزو على أثنتين منهما :

1- المضمرات :

لا يقع المضمر في موقع النعت قال سيبويه (واعلم أن المضمر لا يكون موصوفا" من قبل أنك إنما نضمر حين ترى أن المتحدث قد عرف من تعني، ولكن لها أسماء

تعطف عليها تعم وتؤكد، وليست صفه، لأن الصفة تحلية، نحو الطويل أو قرابة ، نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك) .

2- الأعلام :

وهى ثانى الأسماء التي منع النحاة مجيئها نعتا" ، نحو (زيد وعمرو) لأنهما ليست بتحلبه ولا ينسب ولا يكون النعت إلا بواحد منهما ، أو بما كان في معناها فالتحليه بنحو :(مررت برجل تميميٌ وقيسيٌ) وكذلك نسب القرابة نحو (مررت بزيد أخيك) .

2/ النعت بالجملة :-

ومن الأمور التي ينعت بها غير المفرد (الجملة) وهى إ/اسمية أو فعلية فالأولى نحو: قولك هذا رجل أبوه منطلق) فجملة (أبوه منطلق) من موضع رفع نعت ل (رجل) والثانية نحو:

قولك :(هذا رجل قام أبوه) ومنه في التنزل :

﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلَا ٢٣﴾ الأحزاب: ٢٣

3/ النعت شبه الجملة :-

وهى الظرف أو الجار المجرور، وقد عدها أبو على الفارسي والجرجاني وكثير من النحاة يرجعون شبه الجملة إلى أصله بإعتبار أنها متعلقه بمحذوف،

وهذا المحزوف إما اسم على تقدير (الكائن) أو مستقر فيكون من قبيل النعت بالمفرد و إما فعل على تقدير (إستقر) فيكون من من قبيل النعت بالجملة الفعلية وقد ذكر ابن مالك هذين الرأيين عند دراسة باب الخبر .

وأخبرو بظرف أو حرف جر ناوين معنى كائن، أو استقر .

أما ابن السراج فقد جعل شبه الجملة قسما" قائما" بذاته ومن أمثلة ذلك (مررت برجل في الدار) و (شاهدت رجلا" عندك) .

ومن التنزيل قوله تعالى :(كمثل جنة بربوة) (،265، البقرة)

(حماسة 1426هـ – 2005م) ص 372– 375 .

مقتضيات الجملة النعتية

المقتضى هو ما يقتضيه الكلام ليستقيم، أي يوجد حذف في الجملة ونقدر هذه الكلمة المحذوفة ليصح الكلام كقوله تعالى:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء:٢٣

أي الزواج بهن، فكلمة الزواج هي المقتضى.

نعت الجملة إما:

جملة اسمية / تبدأ بااسم قوامها المبتدأ والخبر .

جملة فعلية / تبدأ بالفعل قوامها الفعل والفاعل .

يشترط في الجملة (الاسمية والفعلية) أن يكون هناك رابط يربطها بالمنعوت وإلا أصبح الكلام مهلهلا" .

قابلت رجلا" ثيابه فاخرة.

قابلت رجلا" (ماهو هذا الرجل وما هو وصفه)؟

وصفه : ثيابه فاخرة: النعت جملة إسمية (ثيابه فاخرة) .

ثياب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الصفة وهو مضاف والهاء : مضاف إليه ، فاخرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الإسمية في محل نصب نعت لأن المنعوت منصوب . الرابط هو الضمير الهاء في ثيابه .

(فلا يمكن أن نقول : قابلت رجلا" ثياب فاخرة إذا لا بد ن رابط يربط جملة النعت بالمنعوت).

النعت جملة فعلية جاء رجل يحمل حقيبتة (يحمل حقيبته)

يحمل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . وحقيبته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه القتحة وهو مضاف والهاء مضاف إليه والجملة النعتية في محل رفع نعت .

الرابط / هو ضمير مستتر تقديره هو . في يحمل حقيبته .

أما النعت شبه الجملة :

هذا كتاب فوق الطاولة

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، كتاب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (هذا الكتاب ما وصفه؟؟) فوق ظرف مكان وهو مضاف والطاولة مضاف إليه بالجر وعلامة جره الكسره .

وشبه الجملة متعلق كأننا نقول :

هذا كتاب موجود فوق الطاولة أو تقول مستقر فوق الطاولة ولا بد من التعليق وهذا نوع من التعليق) .

فنقول وشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت (هذا هو التقنين والتفصيل)

أو نقول وشبه الجملة في محل رفع نعت (هذا الإختصار والتسهيل).

(سيبويه 2009م) ص494

أما الجملة في نظر الباحث، فقد حاولت جمع الإعتبارات السابقة ما أمكن فالجملة عنده(كل إسناد تحققت منه فائدة تامة، فيدخل تحته الجملة الصغرى والكبرى بمتعلقاتهما (شبه الجملة) ومقيداتهما (المفاعيل) وتوابعها اللفظية والمعنوية " العطف والبدل والتوكيد والصفة" والمعنوية فقط جملة الصلة، ومخصصاتها (الحال) وعوارضها " التقديم والتأخير" والذكر والحذف والإضمار والتفسير...الخ.)مفردات كانت في جمل بسيطه أم مفردات وجمل مركبه .

وألحقت جملة الصلة بالتوابع فصنفت معها، لكنها تتبعها معنى فقط، وفقا" لتلك الرؤية التي ترى أن جملة صلة الموصول مع صلته جملة وظيفية متوفره على طرفين هما بمثابة كلمة واحدة ليشكلان هذه الجملة التي لا تنفصم عراها وانتهى إلى أن هذه الجملة تؤدى كل الوظائف النحوية الإحدى عشر سوى وظيفة الحال ولا يصطدم ذلك ذلك بقاعدتهم التي أرادوها أن تكون مطردة وهى الجمل بعد المعارف أحوال في نحو قوله تعالى :﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ (المؤمنون: ١ – ٢) لو لم يقولوا: إن النعت هو اسم الموصول (الذين) وليس هو الجملة الإسمية البسيطة (الذين هم في صلاتهم خاشعون) التي بنيتها العميقة الخاشعون في صلاتهم إلا اعتبرنا أن التتميم هنا معنوي وليس لفظى ، فإذا أضيف لذلك أوجه الشبه التي بين الجملتين النحوية، والرابط والعائد، وجواز الفعل والحذف، صحت القسمة فأسماء الصلات إنما أدخلوها في الكلام توصلا" إلى

الوصف بالجمل فكثير من المواضع تكون جملة الصلة أقرب للنعت في علاقتهـــا بالموصول ليضاف لذلك أن الحكم بالتعريف والتنكير من عوارض الذات، وليست الجملة ذاتاً ، فلا يعرض لها من تعريف ولا تنكير، وعلى ذلك فالجملة ليست نكرة ولا معرفة بل مؤولة بالنكرة .

ونجد الذي يقتضي النعت (الصفة) عموما" هو التحديد والتخصيص ورفع العموم وتقييد الإطلاق .

الذي يقتضي الجملة النعتية بالنسبة للموصوف حذف (الموصوف) وإقامة الصفة مقامه إعتمادا"إلى القرائن اللفظية أو الحالية، فإذا كانت الصفة مفردة (ليست جملة ولا شبه جملة) أقيمت مقام الموصوف في الإعراب، ففي قول كعب بن زهير :

*** وتجلوا عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت***

معناه : عوارض ذي ظلم ظأ، ثغر ذى ظلم ، ثم حزف الموصوف إستغناء بصفته منه، وهنا يعرب لفظ (ذي) مضافا" إليه .

أما إذا كانت الصفة جملة أو شبه جملة، وحزف الموصوف فلا بد من تقديره في الإعراب ، ففي قول النابغة :

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن .**

حذف الموصوف والتقدير، كأنك جمل، وجملة (يقعقع ...) في محل رفع صفة للموصوف المحذوف والواقع خبرا" ل (كأن) (طاهر سليمان حموده د.ت) ص165.

أما الصفة يرد حذفها في اللغة مع نية معناها في الموضع الذي بمنزلة القرائن على أن الموصوف مقيد أو مخصص بصفة معينه، وهو تقدير يستلزمه فهم المعنى، وليس بتقدير إعراب ففي قوله تعالى: (فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)، تقدر صفة محذوفة لسفينة وهي (صالحة)، وهو تقدير يقتضيه المعنى لأن التعييب لا يخرجها عن كونها سفينة وإنما يجعلها غير صالحة في نظر الملك وأعوانه.

وفي قول العباس بن مرداس:

وقد كنت في الحرب ذا تدرا * فلم أعط شيئا ولم أمنع**

يقتضي المعنى تقدير صفة محذوفة ل (شيئا) أي شيئا" ذا قيمة ، أو نحوه، وإلا صار الكلام متناقضا" .

*** وليست دارنا هاتا بدار ***

يقتضي المعنى صفة محذوفة لدار الثانية، أي بدار نافعة أو صالحة، وإلا صار الكلام متناقضا" .

وهذا أمر وارد في نحو قولنا:

ليس هذا الشاعر بشاعر ونحوه وهذه التقديرات كما بينت يستلزمها المعنى ولا تدخل في الإعراب . (طاهر سلميان حموده د.ت) ص 165 – 166 .

خواص الجملة النعتية:

من الأسماء ما يكون صفة نحوية، ومنها ما لا يكون .

بعض الأسماء التي تقع صفة نحوية تستخدم استخدام الأسماء التي لا تقع صفة نحوية .

الأصل في الصفات أن تكون فاعله أو مشبهة بالفاعلة، وهي تمتاز عن غيرها بما يأتي :-

أ- تفرد وتؤنث بالتاء نحو: ملازم وملازمة، وحسن وحسنة .

ب- يدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام نحو: الملازم الرجل، والحسن الوجه، وإذا كانت مجردة من الألف واللام وأُضيفت إلى ما فيه الألف واللام لم تكسبها الإضافة تعريفا" ولا تخصيصا"، بل تظل نكرة نحو: ملازم الرجل وحسن الوجه.

ج- تنون وتعمل عمل فعلها اللازم والمتعدي.

د- لا يحسن فيها الابتداء.

فلا يجوز: حسن زيد، ويحسن في غيرها (محمود احمد نحلة 1994م) ص 50

وهذه الخواص التي ذكرها سيبويه لأصل الصفات تصلح أن تكون ضوابط تعرف بها الصفات الأصلية من الصفات النحوية الوظيفية. وثمة ضابط آخر أشار إليه

سيبويه في موضع آخر هو جواز رد الصفة لتكون خبرا" لمبتدأ فإن صح فهي صفة نحوية.

فقال في عبارة مؤجزة دالة: ((فإن لم يجز أن يبني علي المبتدأ فهو من الصفة أُبعد)) لكن العكس غير صحيح، فليس كل ما يقع خبرا" يصلح أن يكون صفة، فقد وجد سيبويه كلمات جامدة وهي من الصفة أبعد لكنها تقع خبرا" للمبتدأ، فنبه إلى ذلك بقول: لأنّ هذه الأجناس يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها، ولا تكون صفة قد تُبنى على المبتدأ كقولك: خاتمك فضة، ولا تكون صفة وقال في موضع آخر: (ولكنهم يقولون: هو نار حمرة ؛ لانهم قد يبنون الأسماء على المبتدأ ولا يصفون بها) (سيبويه 1971م) ص 489 .

الممكن أن نستخرج من أقوال النحاة تصنيفا" دلاليا" للصفة الأصلية على النحو الأتي :

1- أن تكون تحلية للموصوف أو لشئ من سببة والمقصود بالتحلية (السمة الظاهرة المميزه له عن غيره نحو : مررت برجل أزرق أو احمر أو طويل أو قصير ...الخ) ونحو مررت برجل حسن أبوه .

2- أن تكون عمدا" للموصوف أو لشئ من سببه نحو : مررت برجل ذاهب وبرجل ذاهب أبوه .

3- أن يكون وصفا" معنويا" مجردا" ليس بتحلية ولا عمل نحو: مررت برجل عالم وبرجل عالم أبوه وبرجل طريفة جاريته.

4- أن يكون نسبا" نحو: مررت برجل هاشميّ وبرجل بصريّ .

5-أن تكون للثناء والتعظيم كالأوصاف على البارئ سبحانه وتعالي أو للذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

7- أن تكون للتوكيد كقوله تعالى: ﴿ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ ﴾ الحاقة: ١٣.

ويمكننا الآن أن نحدد جانبين تتميز بهما الصفة التابعة الأصلية عن الصفة الوظيفية احدها : صرفي والآخر نحوي، أما الصرفي فكونها مشتقة، وأما النحوي فكونها يحسن فيها الابتداء فلا يقال : حسن زيد على أنّ "حسنا" " مبتدأ وقد أجاز النحاة أن تحل الصفة محل الموصوف إذا تمكنت في بابها، وكانت دالة عليه، أو ظهر أمرها ظهورا" يستغي معه عن ذكره

يقول المبرد: لأن الوصف يقع موقع الموصوف إذا كان دالا" عليه هذا تصور النحاة العرب للصفة .(المبرد 210 -285هـ) ص 286

ومن تصور نحاة العربية لها في لغتهم لا تزال المعايير التي يقسم الكلم علي أساس منها عند النحاة الأوربيين موضع خلاف منذ قرون والذي عليه نحاة العربية أن ثمة معيارين أساسيين لتقسيم الكلم أحدهما : الخواص الصرفية، والثاني الوظيفة النحوية دون إغفال لسلامة المعنى الدلالي، وعلي أساس من هذين

المعيارين تعد الصفة عندهم قسما" من أقسام الكلم قائما" برأسه . فهم يقسمون الكلمات إلي كلمات تتغير بنيتها إما متصرفة (أي تدل على الأزمنه بصيغتها) وإما غير متصرفة، المتصرفة الأفعال، وغير المتصرفة إما معربة (أي يتغير آخرها بتغيير موقعها في الجملة ويجوز أن تؤنث وتجمع).

أما مبنية، والمعربه إما أن تقبل أداة التعريف أو لا تقبل، الأولي الاسماء والثانية ألصفات والضمائر وما لا يقبل أداة التعريف إما أن يكون قابل للتفاضل أو غير قابل له، الأول الصفة والثاني الضمير. (محمود أحمد نحله 1994 م) ص 62–63 وعلي ذلك فالسمات المميزة للصفة قسما" من أقسام الكلم عندها يمكن حصرها فيما يلي:

1– غير متصرفة 2– معربة 3– لا تقبل أداة التعريف 4– قابلة للتفاضل .

ويذكر بعض نحاة العربية سمتين أساسيتين تقومان علي أساس توزيعي يمكن أن نضنيفها الي السمات الأربع السابقة .

أحداهما : أنها يمكن أن تقع وأنما بين اداة التعريف (أو ما يقوم مقامها).

والثانية : أن تقع ظرفا" في الإسناد بعد فعل رابط.

والصفة التي تتسم بهذه السمات هي ما يمكن تطلق عليه الصفة الأصليه تابعة أو غير التابعة والصفة الأصلية التابعة التابعة

عندهم هي التي تستخدم استخداما" نعتيا" إما وتكون معربه دائما" أو تظهر في أواخر النهايات الإعرابية، أما الصفة.

الأصلية غير التابعة فتستخدم استخداما" اسناديا" أي تقع خبرا" وتستخدم استخدام ظرفيآ" . (محمود أحمد نحله 1994م) ص 49–59.

وبذلك نجد أن الأصل في الصفة أن تكون لبيان الموصوف .

إعراب الجمل :

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، اسما" أو فعلا" مضارعا"، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدر تقديرا" .

أما الجملة فبعيدة عن الإعراب، لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر، تركيبآ" إسناديآ" او شرطيآ"، ويستحيل أن يظهر عليها أويقدر بمجموعتها، حركات الإعراب، في حال من الأحوال . وأما ما تراه في كلماتها، من مظاهر إعرابيه، فهو خاص بالمفردات، ولا علاقة له بالجملة. وقال أبو حيان: أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب. وإذا كانت لها موقع من الإعراب تقدر بالمفرد.(السيوطي 849 –1445) ص22

ومن هذا ترى أن الأصل في الإعراب هو المفرد وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد، أعطيت إعرابه تقديرا" لأنها حلت محله من الناحية الإعرابية،

وهي قسمان:

1- الجمل التي لا تحل محل المفرد، وهي لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تستخدم في موضع المفرد، ولا يمكنها أن تقدربه، لتيسّر تقدير حركات الإعراب، التي كانت قد تظهر ذلك المفرد ومن ذلك جمل هذه الآيات الكريمة قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴿٣٥﴾ ﴾. [(35):النور]

و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ ﴿٢٩﴾ ﴾.[(29): يوسف].

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾. [(5): القصص]

وقول عنتره:

يادار عبلة بالجواء تكلَّمي وعُمي صباحآ دار عبلة واسلمي .

فهذه الجمل جميعها لايمكن لواحدة منها أن تقدر بمفرد، ليكون لها محل من الإعراب ولذلك يقال عنها :

أنها لا محل لها من الإعراب . (قباوة 1409 – 1989 م) ص 34 - 35 .

2- الجمل التي تحل محل المفرد وهى تأخذ إعرابه تقديرا"، لأنها وقعت في موضعه، وقامت مقامه . يفسَر ذلك لك الوقوف عند نحو: ويا ليت الشباب يعود يوما" فجملة(يعود) يجوز أن تؤول بمفرد هو (عائد) فيكون التقدير ليت الشباب عائد يومآ" .

ولهذا كانت تلك الجمل في محل إعرابي، يقتضي ما ظهر على المفرد الذي قامت مقامه. في محل رفع خبر (ليت) أما القول كله فلا يمكنه أن يؤول بمفرد ولذلك كانت جملته لا محل لها من الإعراب . ولما كان إعراب المفرد المقدر (عائد) أنه يكون خبرا" جعلت الجملة التي حلت محله في موضع رفع خبرا" والمراد بذلك أنه لو أُذيلت هذه الجملة الصغرى عن موضعها، وحل محلها اسم، لكان مرفوعآلأنه خبر فهي تأخذ إعرابه في التقدير.

وكذلك الحال في جملة (يحب) الأولى من قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [(222):البقرة]. أما الثانية فهى معطوفه على ماهو في محل رفع خبر فهي مثله في محل رفع (شوقي المعري 1997م)ص 67، ولابد هنا من الإشارة إلى ناحية ذات أهمية . وهي أن الجملة التي لها محل من الإعراب يجب أن تكون واقعة في موقع المفرد.

والموقع له بطريق الأصالة . أعني أن يكون المحل الإعرابى الذي للمفرد هو له في الأصل، لا عن طريق العارية وإلا فقد وقعت الجملة في موقعها الأصلي، وهي موقع ما لا محل له من الإعراب ، كالذي ستراه في صلة (أل) الموصولة هذا وإن الغاية من إعراب الجمل هي تحديد موقعها من الكلام وصلة كل منها بما قبلها وما بعدها منه . والحال واحد سواء أكان للجملة موقع من الإعراب أم لم يكن لها محل . ذلك لأننا في إعراب الجمل نحدد مدى الجملة

ومكانها من العبارة، وعلاقتها بالمفردات والجمل التي حولها، ونوعها من اسمية أو فعلية أو شرطية، وصفتها من صغرى أو كبرى ذات وجه واحد أو وجهين . وتبين صلتها بالإعراب . فإن كانت في موقع المفرد دلّ مضمونها أو لفظها على معناه، وحلت محله في تقدير الإعراب وإلا كانت خالصة في جملتها لا تقتضي التقدير والمحل الإعرابي .

وشأن الجمل في هذا هو شأن المفردات . كالحكم على الحرف أو الفعل الماضي أو الفعل المضارع أو فعل الأمر بأنه مبني لا محل له من الإعراب، لا يعني تجريده من الدلالة المعنوية والعلاقات التي بينه وبين الكلمات المحيطة به . وإنما يعني أنه لا يتأثر لفظ اَخره بتغيير معانيه وعلاقاته، أو بالكلمات التي قبله . فهو يلتزم صوره واحده لاعلاقة لها بظواهر الإعراب . أما الأسماء والأفعال المعربة فلفظ اواخرها مهيأ للتأثر بالعلاقات المعنوية واللفظية، وتتغير صوره الصوتية لفظآ أو تقديرآ، تبعا" لتك العلاقات .

والحال في الجملة قريب جدا" من هذا . فالتي لها محل من الإعراب شبيهة بالأسماء والأفعال المعربة، لأنها وقعت في موقعها بدلالة المضمون أو اللفظ . والتي لا محل لها شبيه بالحروف والأفعال الماضية والأفعال المضارعة المبنية أو أفعال الأمر .

على هذا، فإننا حين نقول عن الجملة أنها إبتدائية أو استئنافية أو إعتراضية أو جواب قسم أو جواب شرط أو صلة للموصول أو تابعة للجملة لا محل لها من الإعراب فإنها تبين الوظيفة النحوية التي تؤديها في الكلام، ونوضح علاقتها بما قبلها وما بعدها مع أنها لا محل لها من الإعراب. (قباوة 1409هـ - 1989م) ص 35 / 37 .

الجملة التي لا محل لها:

الأصل في الجمل، كما بينا من قبل، أن لاتخضع لعوامل الإعراب، وهي تلازم هذا اللأصل، مالم تقع في موقع المفرد، وتقوم مقامه .

وقد جمع النحاة المواضع التي فيها الجمل على ذالك الأصل، لايحل محلها مفرد أو لا تؤول به، فكان بينهم خلاف في تعدادها.

أما ابن هشام، ومن دار في فلكه، فيرون أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي سبع . وأما أبوحيان فيراها اثنتى عشرة جملة وسترى أنها في التحقيق عشر : الابتدائية ، الاستئنافية، جملة الشرط غير الظرفي، الاعتراضية التفسيرية، جواب القسم، جواب الشرط غير الجازم، جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا، صلة الموصول التابعة لجملة لا محل لها .

الجملة الابتدائية :

إن الإبتداء عامل معنوي . ولضعفه هذا لم يكن له عمل غير الأسماء . ولذلك كانت الجملة التي يبدأ بها الكلام لفظآ او تقديرآ لا محل لها من الإعراب،

وهي الجملة الإبتدائية .ومن الجمل الإبتدائية: العلم نورُ، لعل المريض معافي أمسى أخوك شابا" ومنها أيضا" جملة (هووا) في قول الأفوه الأُودي .

بينما الناس على عليائها إذ هووا ، في هُوِّةٍ فيها فغارُوا .

لان " بين " ظرف للفعل "(هوى) والتقدير : هوى الناسُ في هوّةٍ بينما هم على عليائها . إنها إبتدائية، وإن كان قبلها جملة"

الناسُ علي عليائها " لأنها أُخرت لفظا" ، وحقها التقديم فهي في أول الكلام تقديرا"

الجملة الإستئنافية :

الإستئناف لغة هو الابتداء يُقال استأنفت الشئ، اذا ابتداتُه، واُخذت أوله . ولهذا جمع ابن هشام بين الجملة الإبتدائيه والجملة الإستنافية فقال : " الإبتدائية ، تسمي أيضا" المستأنفه . وهو أوضح لأن الجملة الإبتدائية تطلق أيضا" على الجملة المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل " .

والحقُّ أن يفصل بين الجملتين، لان الاستئنافية هي جملة تأتي في أثناء الكلام، منعطفة عما قبلها بنائياً"، لاستئناف كلام جديد . فهي لابد أن يكون قبلها كلام تام . وقد تدخل عليها أحرف الإستئناف، كالواو، والفاء، وثم، وحتى الابتدائية وأم المنقطعة، وبل التي هي الإضراب الانتقالي، أو التي هي بمعنى بل، ولكن مجرده من الواو العاطفة وقد تكون جوابا" للنداء، أو الإستفهام .

فقول امروء القيس :

ووقوفا" بها صحبي ، عليّ ، مطيّهُم * يقولون : لا تهلك أسىً ، وتجمّلِ،**

وأن شقائي عبرة، مهراقة فهل ***عند رسمٍ دارسٍ من مُعـــــــــولِ ؟

ترى في البيت الثاني من جملتين استئنافيتين : أولها بعد الواو، والثانية بعد الفاء .

والإستئناف نوعان :

1- إستناف نحوي: وهو الذي فسرناه فيما مضي.

2- استئناف بياني : وهو الجملة التي تكون جوابا لسؤال مقدر ومن ذلك جملة " قال "في الآية المباركه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (الحجر: ٥٢) فهي استئنافية بيانية، لأنها جواب للسؤال المقدر . وهو : فماذا قال لهم ؟

وكذلك حال جملة " صدقوا " من قول الشاعر

زعم العوازلُ أنني في غمرةٍ صدقوا، ولكن غمرتي لا تنجلي .

فهي جواب لسؤال مقدر : اصدقوا أم كذبوا ؟ أما جملة " غُمرتي لا تنجلي " فهي استئنافية أيضا"، ولكنها غير بيانية، والواو قبلها للاستئناف لا للعطف.

ومن هذا يتبين لنا أن الاستئناف البياني هو نوع من الاستئناف النحوي أعني أن كل استئناف بياني هو نحوي، وليس كل

استئناف نحويآ بيانيا". (أحمد فليّح 1421 هـ - 2001) ص 61 -62

3- جملة الشرط غير الظرفي:

وهي كل جملة وليت أداة شرط غير ظرفية . وقد أغفلها النحاة، واختلف المعربون فيها . وأكثرهم يذكرون في الأعاريب أنها لا محل لها، دون أن يجعلو لها اسما"، أو اصطلاحا، يميزها مما سواها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب . وكان أبو حيان قد تنبه إليها، غير أنه قيدها بالجمل التي تقع بعد حرف الشرط غير العاملة، نحو: (لولا زيدُ لاكرمتك، ولو جاء زيد أكرمتك) . وعندي وجوب إسقاط هذا القيد، ليدخل في هذا الموضوع كل أداة شرطية غير ظرفية، حرفا" كانت أو اسما"، عاملة كانت أو غير عاملة.

ويجب أن نميز هنا بين مصطلحين متقاربين : الجملة الشرطية، وجملة الشرط غير الظرفي . أما الأول فالمراد به الجملة المركبة تركيبا" شرطيا"، أي : المكونه من أداة شرط، أيا كانت، ومن جملتي الشرط والجواب وأما الثاني فالمقصود به الجملة الفعلية، أو الاسمية، تلي أداة الشرط التي هي ليست من ظروف الزمان أو المكان . فإذا كانت الأولى ظرفية فإن الجملة بعدها تكون، كما سترى بعد، في محل جر بالإضافه . وهي من الجمل التي لها محل من الإعراب .

ولعل عذر النحاة، في إغفال جملة الشرط غير الظرفي، أن أكثرهُم لم يلحظ ما للجمل الشرطية من تميز، فردها إلى الجمل الفعلية أو الاسمية تبعا" لما بعد الأداة

واثره فيها، وجعل موضع أجمل الشرطية ليس لها طابع إعرابي واحد، وإنما تكون بحسب موقعها من الكلام.

(هذا بالنسبة للجمل التي تلي الأداه أو تصنفها) وأما جملة الشرط فهي في محل جر بالإضافة إذا وليت أداة شرط ظرفية مثل:

"إذا، لما، متى، ايان " وهي لا محل لها من الإعراب، إذا وليت اداة شرط غير ظرفية . ولم يجز إغفال الأدوات غير الظرفية، وإعكاء الجملة التي بعدها المحل الإعرابي الذي هو للجملة الشرطية، لأن هذه الأدوات تخالف سائر الأدوات غير الشرطية، في أنها تدخل على الجملة الفعلية أو الاسمية فتكون جملة شرطية ؟، وبعضها يؤثر في الموضع الإعرابي لجملة الجواب .

فالجملة الشرطية في قول كثير عزة

كأني أُنادي صخرة حين أُعرضت * من الصُمِ، لو تمشي بها العصمُ زلتِ**

هي في محل نصب صفه ل " صخر ". أما جملة " تمشي العصم "فهي لا محل لها من الإعراب . والجملة الشرطية في بيت قيس بن الخطيم

طُعنتُ ابن عبدِ القيسِ طعنة ثائر * لها نفذُ، لولا الشعاعُ أضاءها**

فكلمة أضاءها في محل رفع صفه ل " نفذ " وجملة الشعاعُ كانت " لا محل لها .

أما في بيت قعنب:

إن يسمعُوا ريبة" طاروا بها فرحا" مني، وما سمعوا من صالحٍ دفنُوا

فالجملة الشرطية الثانيه منه معطوفه على الجملة الشرطية الأولي . فهي مثلها لا محل لها .

أما جملة " سمعُوا" فلا محل لها من الإعراب، لانها جملة الشرط غير الظرفي . هذا هو الصواب . وإلا فما الذي تطلقه على جمل الشرط هذه، وما مكانها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب ؟

لعلك ترى أنها إبتدائية، وهي – كما ترى – لم يُبتدأ بها الكلام لفظا"، ولا نيّة .

فإن قلت : إنها جذء من التركيب الشرطي، والإعراب إنما يقدر للتركيب كلة، أما الجزء المتمم له لا محل له، لأن الشرط نزّل جملتية منزلة الجملة الواحدة، فالمحل لذلك المجموع وكل منها جذء لا محل له " قباوة 1049هـ –1989م " ص 37 – 48 .

الجملة الإعتراضية :

هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أو متطالبين، لتوكيد الكلام أو توضيحه، أو تحسينه . وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي إعترض بين جزأيه، وليس معموله لشئ منه .

أما التوكيد فتراه في مثل قول عمرو بن شامي :

أردت عِرارا" بالهوان، ومن يُردِ عِرارا" لعمري، بالهوان فقد ظلم .

لان جملة القسم جئ بها للتوكيد .

وأما التوضيح فشاهده قول قطري :

فإن أمتُ حتف أنفي لا أمُت كمدا" على الطعانِ، وقصرُ العاجزِ الكمدُ

ولم أقلْ : لم اُساق الموت شاربهُ في كأسهِ، والمنايا سُرّع ، ورُدُ

لان جملة " قصر العاجز الكمد " اعترضت بين المعطوف عليه والمعطوف لتبين ما انطوت عليه نفس الشاعر، من الإعتداء والبأس والطوله خلافا" لغيره من العاجزين .

وأما التحسين فتلمسه في قول زهير :

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ، ومن يعشْ ثمانينَ حولا" لا أبا لَكَ، يسأمِ

فقوله " لا أبا لك " إعتراض فصل بين الجملتين، وليس المراد به التوكيدأو التوضيح، أو الدعاء بفقد الأب . وأنما اورده على عادة العرب، في إجرائهم إياه مجرى المثلي، للتحسيين والترتيب.

وتقع الجملة الاعتراضيه في مواضع كثيرة ، منها أن تكون : بين المبتدأ والخبر ، كما في قول جميل :

إذا قُلتُ : **ما بي، يا بثينةُ قاتل من الوجد، قالت : ثابتٌ ويزيدُ**

وبين الخبر والمبتدأ، كما في بيت معن بن أوس

وفيهنّ، والأيامُ يعثرن بالفتى نوادبُ، لا يملنهُ، ونوائحُ

وبين ما أصله المبتدأ والخبر كقول أبي المنهال :

إنّا الثمانين وبُلغتها قد احوجتْ سمعي إلى ترجمانْ

وبين المقصود والفاعل، نحو قول امروء القيس فلو أنما اسعى، لادني معيشةٍ كفاني، ولم أُطلبِ قليل من المال

وبين الفعل و ا لمفعول نحو :

وأعلم ، فعِلم المرءِ ينفعهُ، أن سوف يأتي كلً ما قُدِرا

وبين الموصوف والصفة، كما في هذه الأية الكريمة :" وإنه لقسمُ ، لو تعلمون عظيم ".

وبين الحرف وتوكيده، كما في بيت المجنون:.

خليليّ والله لا أملك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا

وبين الموصوف وصلته ، كقول الفرزدق :.

تعش فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من ياذئب يصطحبان

وبين الشرط وجوابه، كقول الله تعالي " فإن لم تفعلوا، ولن تفعلو ، فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة "

قباوة 1409هـ -1989م" ص 68- 70

الجملة التفسيرية:

هي الجملة التي تأتي لتفسير ما قبلها، وتكشف ما تليه وهذه الجمل تحتمل وجها" آخر، أي أنها تعرب تفسيرية، وغير تفسيرية، وسيتضح هذا من خلال الأمثله، فتأتي على ثلاثة أشكال، وتتدرج تحت عنوانين :

1- المقترنه بأحد حرفي التفسير وهما " أي " و " أن " وأمثلتها قليلة .

2- المقترنه بحرف التفسير : حرف التفسير كما تقدم – أي وأن ، وورود في الجملة في هذا الموضع قليل جدا" ولا سيما المقترنه ب " أي " ويكاد يكون الشاهد الشعري واحدا" في معظم كتب النحو وهو قول الشاعر :

وترمينني بالطرف أي : أنت مذنبُ وتقلينني ولكن إيّاك لا أقلي

فالجملة " انت مذنب " تفسيرية لجملة " ترمينني بالطرف " ومعنى ترمينني تنظر إلي نظرة غضب، ونظرة الغضب لشئ سيئ أو ذنبٍ إقترفه إنسان فقال : أنت مذنب .

أن التفسيرية :

تأتي " أن " حرف التفسير بمعنى " أي : لكنها تختلف عنها ف " اي " كما تقدم تدخل على الجملة .

والاسم، أما " أن " فلا تدخل إلا على الجمل، ويجب أن يتقدمها جملة تامة، وهذه الجملة يجب أن تتضمن معنى القول لا لفظه أي ليس لفظ " قال " و " يقول " و " قل " و " القول "

... وما يلاحظ هنا قلة الشواهد الشعرية التي جاءت فيها " أن " التفسيرية، وكثرة الشواهد القرآنية ومنها قوله تعالى:﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (المؤمنون: ٢٧) فالفعل " أوحينا " فيه معنى القول لكنه ليس بلفظه، وجملة " اصنع الفلك " تفسيرية لا محل لها . (شوقي المعري 1997) ص 39–41

نجد أنّ " أنْ " لم يدخلها حرف الجر، فإذا ما دخلها صارت " أنْ " المصدرية.

2– المجردة من حرف التفسير :

قال تعالي " إقترب الناس حسابهم ، وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثٍ الا استمعوه وهم يلعبون لاهية" قلوبهم واسرُّوا النجوي الذين ظلموا، هل هذا الإ بشرُ مثلكم أفتاتون السحر وأنتم تبصرون ".

فجملة ﴿ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿٣﴾ ﴾ (الأنبياء: ٣) تفسيرية ، أذا اعتبرنا " الذين " بدلا" من الواو في الفعل (اسرُّوا) وإلا فالجملة حالية، والذين فاعل لفعل محذوف، والتقدير قال الذين ..

جملة جواب القسم:

هي الجملة التي تأتي بعد قسم صريح، أو مقدر تدل عليه قرينة لفظية، والقرينة اللفظية إما أن تكون اللام الموطئه للقسم أو لام التوكيد التي تدخل على الفعل المضارع المثبت الذي اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أم خفيفة .

وللقسم ثلاثه أحرف هي : الواو والباء والتاء، أما الواو فقد وردت بكتره وكذلك الباء، أما التاء فلم ترد إلا مع إسم الله تعالي، وقال صاحب المفتي أنها تفيد

التعجب، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (الأنبياء: ٥٧)

وربما قالو تربي و(تربِّ الكعبة) و (تالرحمن).

ونقل ابن هشام عن الزمخشري، أن الباء أصل حروف القسم، والواو بدل عنها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب .

1- القسم الصريح :

ورد القسم الصريح في القران الكريم كثيرا" ولا سيّما بدايات السور، ومن هذا قوله تعالي:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ ﴾ (البروج: ١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ ﴾ (الطارق: ١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ (الفجر: ١ - ٢)

و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ ﴾ (الشمس: ١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ (الضحى: ١ - ٢)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ ﴾ (التين: ١)

تعرب الواو في هذه الأيات وأمثالها حرف جر وقسم، والاسم بعدها اسم مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف . ومن الشواهد الشعرية على القسم الصريح قول ابن الدمينة.

أما والذي يبلو السرائر كلها ويعلم ما يبدي به ويغيبُ

لقد كنت ممن تصتفي النفس خلة بها دون خلان الوفاء نصيبُ

والقسم في (والذي) أما جوابه فجملة (لقد كنت).

وقول ابن صخر الهزلي :

أما والذي أضحك وأبكي والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ

لقد كنت آتيها وفي النفس هجُرها بتاتا" لأخرى الدهر ما طلع الفجرُ

فجملة (لقد كنت آتيها) جواب القسم (والذي) في البيت الأول.

2- القسم المقدر

كثرت الشواهد التي جاء فيها القسم مقدرا" أي غير صريح، ومن قول النابغة:

لئن كنت قد بُلِّغتَ عني وشايةُ لمبلغك الواشي أغش واكذبُ

فاللام في " لئن " موطئه للقسم و " إن " حرف شرط جازم، وقد تقدم القسم فأخذ الجواب، ويكون جواب الشرط محذوفا" ، فجملة " لمبلغك أغش " وقعت جوابا للقسم .

3- القسم المخفي :

قد يرد القسم بغير لفظه فيسمىّ قسما" مخفيا"، ويحتاج ما دام قسما" إلي جواب .

قال الفرزدق :

فقلت له لما تكشرّ ضاحكا" وقائم سيف من يدي بمكان

تعش فإن واثقتني لا تخونني نكن مثل من – يا ذئبُ – يصطحبان .

ويروي " عاهدتني " وهما بمعنى واحد، والوثاق والعهد قسم وحلفان وجواب القسم في البيت الثاني جملة (لا تخونني)

على أحد أوجهها، إذ يجوز فيها الحالية والاعتراضية .

ومنه قولـــه تعـــالي : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (القلم) 39 –40)

فالجملة (إنّ لكم لما تحكمون) جواب قسم مخفي تضمنته كلمة (أيمان) جمع يمين وهو القسم .(طاهر سليمان حمودة د.ت) ص 42–54

الجمل ذات المحل :

رأينا قبل أن الجملة لا يكون لها محل من الإعراب إلا إذا وقعت في موقع المفرد ، وحلت محله ، وقُدِّرت به ، أي : إذا إنسلخت عن جملتّيها ، وجاز تأويل مضمونها بمفرد، أو ناب منابه . فإذا كانت ذلك وأمكن حذفها، وأحلال المفرد محلها، فلها إعرابه في الرفع أو النصب، أو الجر، أو الجزم وهذا كما ترى في الإعراب المحليّ .

وزعم الرضي أن تكون الجملة ذات محل لا يُلزم تقديرها بالمفرد، وإنما يعني أنها وقعت موقعا"، يصح وقوع المفرد فيه.

قال : وأما الجمل التي هي خبر المبتدأ، أو أصله الخبر، كخبر كان وتاتي مفعولي ظننت، والحال، والصفه، فليست بتقدير المفرد ولا دليل، في كونها ذات محل من الإعراب، علي كونها بتقدير المفرد .

أما المفرد التي تحل محاه الجملة، وتقع في موقعه أو تقدر به، فهو واحد من ثلاثة:

1- المصدر : تقدر الجمله بالمصدر، إذا وقعت موقعه من الكلام، بدون حرف مصدري سابق نحو قوله تعالي : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾ (الطور:٤٨) فجملة (تقوم) تقدر بمصدر فعلها، فيكون التقدير حين قيامك، وتحل الجملة محل المصدر إذا كانت في موقع المبتدأ، أو الفاعل أو المثني، أو المضاف إليه . وقد يكون ذلك في الجمل الواقعه خبرا" او مفعولا" به، أو التابعه لمفرد أو جمله لها محل من الإعراب

2- المشتق : تقدر الجمله بإسم الفاعل، أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة؛ من المشتقات إذا وقعت موقع واحد منها في الكلام فمن الأول قوله تعالي ﴿ وَجَاءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ (يوسف: ١٦) تؤول فيه يبكون بإسم الفاعل (باكين) ومن الثاني قول الله تعالي:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (النور: ٢٣) تؤول جملة (لعنو) فيه بإسم المفعول (ملعونين) ومن الثالث

قــول الله عــز وجــل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

(البقرة:٣٨) تؤول جملة (يحزنون) فيه بالصفه المشبهه " حزينون"

وتحل الجملة محل المشتق إذا كانت في موقع الجر أو الحال وقد يكون ذلك في الجمل الواقعه مفعولا" به، أو التابعة لمفرد.أو لجملة لها محل من الإعراب .

3- الفعل تقدر الجمله بالفعل المضارع، إذا وقعت موقعه ويكون ذلك في جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء، أو إذا ومنه قول جميل بثينه:

فمن يُعط في الدنيا قرينا" كمثلها فذلك في عيش الحياة رشيدُ

لأنك تؤول جملة (ذلك رشيد) بالفعل المضارع (يرشد) فيكون مجزوما" والجملة التي حلت محله هي في محل جزم

(قباوة 1989م – ص 136- 137) .

الأولي : الجمله الواقعه خبرا" ؛ كما في الامثلة الآتية:

العلم يحرسك وأنت تحرسُ المال " الإمام علي "

جملة (يحرسك) في محل رفع خبر ، والتقدير : العلم حارسُ لك .

(إن الصدق يهدي إلى البر) " حديث شريف "

جملة (يهدي) في محل رفع خبر (إنّ) . والتقدير : إن الصدق هاد ...

الثانيه : الجمله الواقعه حالا":

ومحلها النصب كقوله تعالي :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾

[(43) : النساء]

الثالث: الجملة الواقعه مفعولا" به :

ومحلها النصب إذا لم تنب عن فاعل ، وتقع في موضع المفعول في ثلاثه أبواب هي :

1- باب الحكاية بالقول : نحو قوله تعالي : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴿٣٠﴾ ﴾

[(30) : مريم]

2- باب التعليق ؛ ويختص بألافعال القلبية ، نحو قولـــه تعـــالي : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [(65) : الأنبياء] .3باب ظنّ وأعلم

الرابعه : الجملة المضاف إليها :

ومحلها الجر، ولا يضاف إلى الجمل أشياء محددة فمنها ما إضافته جائزة، هي بعض اسماء الزمان المبهمه، كـــــ (يوم، حين، ووقت) نحو قوله تعالي : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [(33): مريم] .

الخامسة : الجملة الواقعه بعد (الفاء) و (إذا) جواب لشرط جازم : زمن شواهد ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [(38) : الأنفـــال] ، و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [(36) : الروم]

السادسه : الجملة التابعة لمفرد :

وأكثرها وضوحا" الجملة الواقعه نعتا"، نحو قوله تعالي : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

السابعة: الجمل التابعة لجملة لها محل : وأكثر ما تتحقق في تبعية العطف، نحو: قوله تعلي : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢ ﴾ [(222) : البقرة] .(سيبويه1287– 367) ص 262 –263

الجملة النعتية التي جاءت في موضع الرفع والنصب والجر :

ناقشت الدراسة في المبحث السابق إعراب الجمل العربية وتصنفيها إلي جمل لا محل لها من الإعراب ، وجل لها من الإعراب ، وبينت أن من الجمل التي لها محل من الإعراب الجمله التابعه لمفرد والتي من بينها النعتيه وسنحاول في هذا الحيز تفصيل القول في إعرابها.

حيث إنها قد شاع ورودها في الأساليب الفصحية لا سيما القرآن الكريم، وقد تعددت مواضعها الإعرابية بحسب موقع المتبوع الإعرابي، فتارة تأتي في موضع الرفع لأن مضمونها يشقل وظيفة نحوية محلها الرفع زتارة تأتي في موضع النصب، أنّ مضمونها من المنصوبات، وتارة أخرى تأتي في موضع الجر.

فالنصوص القرآنية التاليه توضح هذه المسألة، حيث تعددت وظائف المنعوت (قوم) من نص لاخر، وتبعه في ذلك الجملة المنعوت بها :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [(138) : الأعراف]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [(23) : الأحقاف] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [(188) : البقره]

فكلمة " قوم" شغلت وظائف نحوية مختلفة، لكل وظيفة حالة إعرابية تختلف عن الأخري، ففي النص الأول : جاءت خبرا" لـــ (إن) وحالته الرفع : وفي الثاني وقعت مفعولا" ثانيا" للفعل (أري) ومحله النصب، وفي الثالث وقعت مجروره) بالحرف (اللام) تتبعا" لذلك جاءت جملة (تجهلون) في النص القراني الأول في موضع الرفع، وفي النص الثاني تبعته في موضع النصب، وفي النص الثالث وقعت جمل(يوقنون) في موضع الجر نعتا" لـــ (قوم) .

وهكذا تكون الجملة النعتيه تابعة لمنعوتها في الإعراب مطلقا" ويتحقق ذلك إذا ما توافرت الشروط التي يجب توافرها للجملة الواقعه نعتا" والتي من أهمها أن تكون خبرية أن يكون منعوتها نكره وأن يربط بينها رابط.(طاهر سليمان محمود د.ت) ص66

اولا" الجملة النعتيه التي في موضع الرفع :

وهي الجملة الخبرية التي بعد اسم مرفوع نكره (محضة أو غير محضة) لتُخصِّصه وتتبع له في الإعراب .والثابت في كتب التراث النحوي أن الوظائف النحويه التي تشغل موضع الرفع كما احصاها النحاة في الرأي المشهور – سبع وظائف هي : المبتدأ أو خبره الفاعل ونائبه ، اسم كان وأخواتها، وخير إن

وأخوتها، والتابع للمرفوع وهي أربعه أشياء (النعت، والتوكيد، والعطف والبدل).

ومنها : الجملة المضارعه التي في موضع الرفع .

كون المنعوت مبتدأ .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم ﴿٣﴾ ﴾ (3) : فاطر] (من خالق) : (من): حرف جر زائد للتوكيد .

و (خالق) مبتدأ مرفوع . و (غير الله) نعت ل (خالق) والخبر محذوف تقديرة (موجود) او لكم ..

و(يرزقكم) : مضارعية مثبته بجوز في أحد الوجهين أن تكون نعتا" ثلنيا" ل (خالق) .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [(104) : أل عمران] .

ف (أُمة) اسم (كان)، خبره شبه الجمله النعتيه بعده مضارعية في موضع الرفع نعتا" ل (أُمة) .

أما كون المنعوت خبرا" لمبتدا، الجملة النعتيه بعده مضارعيه مثيته فقد تحقق في القرآن من ذلك قوله تعالي : (وتلك نعمة

تمنها عليِّ أن عبدت بني إسرائيل) [(22) : الشعراء] .

(نعمة) خبر تلك و (تمنها) : نعت ل (نعمة).

ب- المضارعية المنقية الواقعه في موضع الرفع : قال تعـــالي :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (البقرة: ٧٨):

(لا يعلمون) : في موضع الرفع نعتا" ل (أميون) . [الدحداح 1999م] ص80.

يري الباحث أن القرآن أظهر غلبة التعبير بالجمل الفعلية عن أسلوب النعت وهذا يكشف جلاء طبيعة التصوير القرآني . .

ثانيا" : الجملة النعتية الواقعة في موضع النصب :

وهي الجملة الواقعه بعد إسم منصوب نكره (محضة او غير محضة) لتخصصه وتتبع له في الإعراب ومما لا شك فيه أن الاسماء المنصوبه – حسب تعدادها هي الأكثر شيوعا" في العربية من الأسماء المرفوعة أو المجرورة وأشهرها :

المفاعيل : (المفعول به، والمفعول لاجله، المفعول فيه، المفعول معه،والمفعول المطلق) والحال والتمييز وإسم إنّ وأخواتها وخبر كان وأخواتها والمستثني المنصوب والمنادى وتوابع الأسماء المنصوبة وهي : (النعت – العطف – التوكيد البدل) .

الجملة المضارعة المشبه الواقعه في موضع النصب :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [(105) : البقره] .

ف (من) يجوز أن تكون نكره موضوفة في موضع النعت مفعولا" به . و(يشاء) نعت لها .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [(13) : لإسراء] .

ف (كتابا") منصوب علي المفعوليه، وجملة (يلقاه) : مضارعية مثبتة في محل نصب نعتا" له .

الجملة الضارعيه المنفيه التي في موضع النصب نعتـــا" : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (48): البقرة).

(واتقوا يوما") : يوما" هنا مفعول به، لان الأمر بالتقوي لا يقع في يوم القيامة ؛ والتقدير : واتقوا عذاب يوم أو نحو ذلك.

(لا تجزي فيه) الجملة في موضع نصب صفه اليوم ، والعائد محزوف ؛ تقديره تجزي فيه ، وكذلك الجملة المصّدره.

بالحرف (لا) : (لا يقبل منها) (لا يؤخذُ).(علي عبدالمنعم عبدالحميد 2003) ص 25– 26.

ثالثا" : الجملة النعتيه الواقعه في موضع الجر :

وهي الجملة الواقعه نعتا" لاسم مجرور، والجر حسب عرف النحاة – هو : (تغيير مخصوص علامته الكسرة أو ما ينوب

عنها) كما يقصد به . الجر لا يتحقق إلا بواحد من عوامله، وهي ثلاثه :

1- الجر بالحرف : وتسمى بحروف الجر، أو حروف الخفض، أو حروف الإضافه ؛ لأنها تضيف معني الأفعال إلي الأسماء

يقول ابن مالك :

هاك حروف الجر وهي : مِن إلى حتى، خلا، حاشا، عدا،في،عن،على

مُذ ، منذ ،رُب ، اللام ، كي ، واو وتا والكاف والباء، لعلّ ومتى

2- الجر بالإضافه : فما بعد المضاف يكون مجرورا" دائما" .

3- الجر بالتبعية : اي يتبع متبوعه المجرور في حالته الإعرابيه .(محمد محي الدين عبدالحميد 1419هـ- 1989م)ص3

المضارعيّه المثبته في الجر نعتا" :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [(79) : البقرة] .

ف (ما) تحتمل أن تكون نكرة موصوفة و (يكسبون) في محل جر نعت لها .

ومنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴿٢٦٣﴾ ﴾ [(263) : البقرة] .

(يتبعها) : نعت ل (صدقة) .

المضارعية المنفيه التي في موضع الجر :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة: ٨٧.

(ما) يجوز أن تكون نكرة موصوفة و(لا تهوى) في محل جر نعتٍ لها والرابط محذوف؛ تقديره (لا تهواه) .. (الدحداح 1999م) ص 17 .

لعله نجد أن الجمله النعتيه التي تقع في موضع الجر قد احتلت الصداره بين الجمل الواقعة نعتا" .

الفصل الخامس
الخاتمة والنتائج والتوصيات

الخاتمة:

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فأحمد الله عز وجل وأشكره جزيلاً على ما يسر من جمع هذا البحث الذي تناول الجملة النتعتية في القرآن الكريم خواصها وإعرابها ومقتضياتها (نماذج وتطبيقات) وقد تبين من خلال البحث :

1- لما كانت الجملة احدىالطرائق التي تعبر الأساليب العربية كان لا بد من تخصيص فصل كامل للحديث عن الجملة فعالجت أولاً مفهوم الجملة عن اللغويين والمحدثيين ثم عند النحويين القدماء ثم اتبعت بعناصر بناء الجملة وتبين من العرض والتحليل أن القدماء أكثر ضبطاً في أراءهم وقبولاً للمنهج القديم أما بالنسبة لمسألة تداخل الجمل وتآلفها تدخل فيها عناصر الاستطالة الأساسية أو غير الأساسية وقد تناولت الدراسة التفاصيل فيها.

2- أما الفصل الثالث خصصه لدراسة النعت وقام بتعريف مفهوم التابع ثم النعتية وأقسامه ومقتضيات الجملة النعتية وققد وضحت الدراسة ذلك.

3- أما الفصل الرابع لقد خصص لدراسة خواص الجملة النعتية في القرآن الكريم وإعرابها ولا يدعي الباحث أنه قد جاء بجديد لم يذكر من قبل، ولكنه حاول أن يجمع هذه الجملة النعتية في القرآن الكريم خواصها ومقتضياتها وإعرابها مبيناً معناها، ولا تعد هذه الدراسة خاتمة الدراسات في هذا الموضوع، وإنما يحتاج الموضوع للكثير من الدراسات.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها:

1- ثبت من خلال البحث والإستقصاء في كتب التراث النحوي أن مصطلح الجملة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد لم يظهر في كتاب سيبويه وأول من استخدمه المبرد في كتابه المغتضب.

2- في الفترة التي تلت الإتجاه الترادفي ظهر إتجاه آخرأعمّ منه يفرق بين المصطلحين تفريقاً حاسماً يستخدمون مصطلح الكلام بوصفه أخصّ من الجملة وهي أعمّ منه ، وهو الرأي الذي ارتضته الدراسة.

3- تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية هو الأكثر قبولاً ومواكبةً في المنهج القويم في تصنيف الجمل.

4- أن من مقتضيات الجملة النعتية (الوصفية) هو التحديد والتخصيص ورفع العموم وتقييد الإطلاق وأن يكون لها رابط يربطها بمنعوتها.

5- أظهر الأسلوب القرآني غلبة التعبير بالجملةالفعلية عن النعت.

6- كشف القرآن الكريم أن الجملة المضارعية الواقعة نعتاً تنوعت أنماطها، فهي تارة مثبتة وتارة آخرى منفية.

التوصيات:

إن كان لا بد من توصيات في نهاية هذا البحث فإني أوصي بالآتي:

1- ضرورة الإهتمام بكتب التراث القديمة في ظل وفرة المراجع الحديثة وتنقيبها واستخراج ما أهمل منها.

يجب أن يواصل الباحثون في مجال النحو والتطرق للجوانب التي أغفلها الباحث من غير عمد.

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾	الفاتحة	2	28
﴿ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ ۝٢٦٣ ﴾	البقرة	263	72
﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ۝٢٣٨ ﴾	البقرة	238	29
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ ﴾	البقرة	222	49
﴿ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ۝١١٨ ﴾ [(188) : البقره]	البقرة	188	68
﴿ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ ۝١٠٥ ﴾.	البقرة	105	70
﴿ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٩٥ ﴾	البقرة	87	10
﴿ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ۝٨٧ ﴾	البقرة	87	17
﴿ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٩٥ ﴾	البقرة	87	10
﴿ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ۝٨٧ ﴾	البقرة	87	17
﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ۝٨٧ ﴾	البقرة	87	73
﴿ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ۝٧٩ ﴾	البقرة	79	72
﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨ ﴾	البقرة	78	70
﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ۝٤٨ ﴾	البقرة	48	71

﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	البقرة	38	65
﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾	آل عمران	133	67
﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴿١٠٤﴾ ﴾	آل عمران	104	69
﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾	النساء	43	66
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾	النساء	23	38
﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾	الأعراف	138	68
﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾	الأعراف	97—95	10
﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴿٩٧﴾ ﴾	الأعراف	97	10
﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الأنفال	38	66
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾	التوبة	6	17
﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ ﴿٢٩﴾ ﴾	يوسف	29	48
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾	يوسف	16	64
﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾	الحجر	52	53

﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ ﴾	النحل	5	17
﴿ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ١٣ ﴾	الإسراء	13	71
﴿ ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا ٣ ﴾	الإسراء	3	31
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ ﴾	الكهف	38	19
﴿ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ٩٥ ﴾	مريم	95	20
﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ٣٣ ﴾	مريم	33	66
﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ٣٠ ﴾	مريم	30	66
﴿ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ٦٥ ﴾	الأنبياء	65	66
﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ٥٧ ﴾	الأنبياء	57	61
﴿ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ ٣ ﴾	الأنبياء	3	60
﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥ ﴾	الحج	75	9–8
﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ ٢٧ ﴾	المؤمنون	27	60
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ ﴾	المؤمنون	2–1	40
﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ٣٥ ﴾.	النور	35	48
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ ﴾	النور	23	65

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾	االفرقان	38	5
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾	الفرقان	32	5
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٥ ﴾	القصص	5	48
﴿ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ٣٦ ﴾	الروم	36	66
﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ ﴾	الأحزاب	23	36
﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم ٣ ﴾	فاطر	3	69
﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١ ﴾	غافر	81	17
﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣ ﴾	غافر	3	27
﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٣ ﴾	الأحقاف	23	68
﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ٤٨ ﴾	الطور	48	64
﴿ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۙ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ٣٩ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ٤٠ ﴾	القلم	40–39	63
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ ﴾	البروج	1	612
﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ ﴾	الحاقة	13	29
﴿ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ ﴾	الحاقة	13	45
﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ ﴾	الطارق	1	61

﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ١ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ٢ ﴾	الفجر	2−1	61
﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ ﴾	الشمس	1	61
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ ﴾	الليل	1	17
﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ ﴾	الضحى	2−1	61
﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ ﴾	التين	1	61
﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ ﴾	الهمزة	2−1	27
﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ ﴾ المسد	المسد	4	30

فهرس الأبيات الشعرية

القصيدة	الشاعر	رقم الصفحة
رأته طوال السّاعدين عن طنطا **كما انتعتت من قوةٍ وشبابِ**	ليوناردو دافنشي	25
وتجلوا عوارض **ذي ظلم إذا ابتسمت**	زهير بن أبي سلمى	41
كأنك من جمال بنى أقيش **يقعقع خلف رجليه بشن .**	النابغة	41
وقد كنت في الحرب ذا تدرا **فلم أعط شيئا ولم أمنع**	العباس بن مرداس:	42
يادار عبلة بالجواء تكلمي وعمي **صباحآ دار عبلة واسلمي .**	عنترة	48
ووقوفا" بها صحبي عليّ مطيّهُم **يقولون لا تهلك أسىً ، وتجمّلِ** **وأن شقائي عبـــرة، مهراقة فهل** **عند رسمٍ دارسٍ من مُعــولِ ؟**	امروء القيس	53

زعم العوازلُ أنني في غمرة صدقوا **ولكن غمرتي لا تنجلي .**	محمد سرور الصبان	53
كأني أُنادي صخرة حين أُعرضت **من الصُمِ، لو تمشي بها العصمُ زلتِ**	كثير عزة	55
طُعنتُ ابن عبدِ القيسِ طعنة ثائر **لها نفذُ، لولا الشعاعُ أضاءها**	قيس بن الخطيم	55
إن يسمعُوا ريبة" طاروا بها فرحا" مني **وما سمعوا من صالحٍ دفنُوا**	قعنب	56
فإن أمتُ حتف أنفي لا أمُت كمداعلى الطعانِ، **وقصرُ العاجزِ الكمدُ** **ولم أقلْ : لم أُساق الموت شاربهُ في كأسهِ،** **والمنايا سُرّع ، ورُدُ**	القطري	57
سئمتُ تكاليفَ الحياةِ، ومن يعشْ **ثمانينَ حولا" لا أبا لَكَ، يسأمِ**	زهير	57
إذا قُلتُ : ما بي، يا بثينةُ قاتل **من الوجد، قالت : ثابتُ ويزيدُ**	جميل	57

وفيهنّ، والأيامُ يعثرن بالفتى **نوادبُ، لا يملنهُ، ونوائحُ**	معن بن أوس	58
إنّا الثمانين وبُلغتها **قد احوجتْ سمعي إلى ترجمانْ**	أبي المنهال	58
خليليّ والله لا أملك الذي قضى **الله في ليلى ولا ما قضى ليا**	قيس بن الملوح	58
تعش فإن عاهدتني لا تخونني **نكن مثل من ياذئب يصطحبان**	الفرزدق	58
وترمينني بالطرف أي : أنت مذنبُ وتقلينني ولكن **إيّاك لا أقلي**	ابن يعيش	59
أما والذي يبلو السرائر كلها **ويعلم ما يبدي به ويغيبُ** **لقد كنت ممن تصتفي النفس خلة** **بها دون خلان الوفاء نصيبُ**	ابن الدمينة	62
أما والذي أضحك وأبكي والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ **لقد كنت آتيها وفي النفس هجُرها بتاتا" لأخرى الدهر ما طلع الفجرُ**	ابن صخر الهزلي	62
لئن كنت قد بلغت عني وشايةُ لمبلغك الواشي أغش واكذبُ	النابغة	62

فقلت له لما تكشرّ ضاحكا" **وقائم سيف من يدي بمكان** **تعش فإن واثقتني لا تخونني** **نكن مثل من – يا ذئبُ – يصطحبان**	الفرزدق	63
فمن يُعط في الدنيا قرينا" كمثلها **فذلك في عيش الحياة رشيدُ**	جميل بثينه	65
هاك حروف الجر وهي: مِن إلى حتى، خلا، حاشا، **عدا،في،عن،على** **مُذ ، منذ ،رُب ، اللام ، كي ، واو وتا والكاف والباء،** **لعلّ ومتى**	ابن مالك	72

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر:

القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمراجع:

1- ابن الدمينة الخثعمي، ديوان أبي السرى، تحقيق: محمد الهاشمي البغدادي، ط1،1918

2- ابن عقيل، شرح ابن عقيل تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،.

3- أبو بكر جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: دكتور فايز ترحيني.

4- أبو فارس الدحداح، معجم إعراب الألفاظ والجمل في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، ناشرون.

5- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ص286

6- أحمد فليح، تطبيقات نحوية، ط1، المركز القومي للنشر- دائرة المكتبة الوطنية.

7- جابر أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق عبد الرحيم محمد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1402هـ، - 1982م.

8- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، محمد محي الدين عبد الحميد.

9- شوقي المعري، الجمل و أشباه الجمل، دار الحارث، ط1، 1997م.

10- طاهر سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته.

11- عبد العزيز الميمني، الطرائف الدبية، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

12- علي عبد المنعم عبد الحميد، معجم وسيط في إعراب القرآن الكريم، الشركة المصرية العالمية للنشر.

13- عمرو بن عثمان بن بن قنبر، الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: عبد السلام هارون..

14- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل و أشباه الجمل، دار القلم العربي حلب، ط5، 1409هـــــ 1989م.

15- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل و أشباه الجمل، دار القلم العربي حلب، ط5، 1409هـــــ 1989م. .

16- قواعد النحو في اللغة العربية، دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر.

17- عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت- ط2، لبنان، 2009م.

18- محمود أحمد نحلة، الاسم والصفة في النحو العربي و الدراسات الأوربية، دار المعرفة الجامعية.

19- محمود أحمد نحلة، الاسم والصفة في النحو العربي و الدراسات الأوربية، دار المعرفة الجامعية.

20- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، 210هـ - 285هـ، محمد عبد الخالق عضيمة- المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، لجنة إحياء التراث الاسلامي.

21- النابغة الذبياني، قصيدة أتاني أبيت اللعن أنك لمتني، المشباك موقع أدب على الشبكة العنكبوتية.

22- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، 1426هـ، 2005م، دار الفكر العربي-حديثة نصر.

23- محمد عيد، النحو الوصفي، مكتبة الشباب القاهرة، ط2، 1982م.